



عبد المومن شباري
فقيه النهج الديمقراطي

ضيف العدد : **رشيد برقان**



**على الشباب أخذ زمام المبادرة
وخلق فضاءات تعبر عن
طموحاته**

الشباب ثروة ، فكيف يضيع المغرب مستقباله؟



**من أجل جبهة عالمية ضد الامبريالية الامريكية ومن
أجل السلم وحقوق الشعوب في الحياة وتقرير مصيرها**

كلمة العدد

• اللجوء إلى تقوية السلطوية ودعم اليمين المتطرف
والفاشية الجديدة وانكشاف جوهر الديمقراطية البرجوازية
كدكتاتورية ضد الشعب، وخاصة الطبقة العاملة.
• تصعيد نهب الخيرات الطبيعية وتدمير البيئة.
• الرفع الغير مسبوق من وتيرة التسليح والحروب.

هكذا يتبين أن الرأسمالية تقود البشرية نحو البربرية،
إن لم يكن الفناء. إنها توفر الشروط الموضوعية لوحدة كل
الطبقات الشعبية في كل بلد ووحدة شعوب العالم، بل وحدة
البشرية جمعاء ضدها.

لكن توفر الشروط الموضوعية ليس كافيا لكي تصبح هذه
الوحدة واقعا ماديا. ومن الأكيد أن توفير الشروط الذاتية
لهذه الوحدة يتطلب تطورا جذريا لوعي الشعوب ولن يتحقق
بين عشية وضحاها بل يتطلب المرور بمراحل تعبر عن مستوى
تطور الوعي الشعبي.

وبما أن الوعي بأن الامبريالية الامريكية تمثل أخطر عدو
للسعوب وأكبر خطر يهدد البشرية بالفناء يتنامى أكثر
فاكثر، فلعل أول مرحلة في سيرورة توحيد شعوب العالم ضد
الرأسمالية هي بناء جبهة عالمية واسعة ضد الامبريالية
الامريكية ومن أجل السلم وحقوق الشعوب في الحياة وتقرير
مصيرها.

إن الطبقة النقيض للرأسمالية والحاكمة للمشروع الاشتراكي
هي الطبقة العاملة. لذلك، فإن تقدم سيرورة توحيد شعوب
العالم ضد الرأسمالية متوقف على قدرة الطبقة العاملة على
لعب دور أساسي في قيادة هذه الجبهة. الشيء الذي يتطلب بناء
حزبها المستقل عن البرجوازية وقيادتها للجبهات الشعبية.
إنها مهام جسيمة مطروحة بإلحاح على جدول أعمال الأممية
الماركسية وكل القوى المناهضة للرأسمالية والامبريالية.

لقد سرعت جائحة كوفيد - 19 سير تاريخ البشرية، فقد
عرت المستوى الغير مسبوق لتعفن نمط الانتاج الرأسمالي
وطرحت، من جديد، ضرورة تجاوزه وبناء نظام اجتماعي
والاقتصادي وسياسي أكثر عدلا وأكثر ديمقراطية. هكذا
تتأكد نبوءة لينين بأن الامبريالية هي أعلى مراحل الرأسمالية
وعصر الثورات الاشتراكية.

فأزمة نمط الانتاج الرأسمالي التي انفجرت، في 2008، ليست
أزمة دورية عادية، بل عميقة لن تستطيع الرأسمالية تجاوزها
إلا من خلال :

• ضرب التوازنات الطبقيّة السابقة: تسريح نصف الطبقة
العاملة ونشر الهشاشة في نصفها الآخر (عقود عمل محدودة
المدة أو لإنجاز مهمة محددة، العمل عن بعد...) وتقليص
أجورها، تصعيد الهجوم على الفلاحين الصغار وانتزاع أراضيهم
لفائدة الملاكين الكبار والشركات المتعددة الاستيطان، الهجوم
على الملاكين الصغار (التجار الصغار وملكي المطاعم والمقاهي
الصغار...) وفرض الهشاشة في الوظيفة العمومية (العمل
بالعقد) وتسريع وتيرة التراجع عن المكتسبات الاجتماعية.
هكذا فإن فئات واسعة من البرجوازية الصغرى القروية
والحضرية مهددة بالإفلاس. وستكون المرأة العاملة والكادحة
والشعبية بشكل عام أكبر ضحية لهذا الهجوم.

وتستغل الرأسمالية الجائحة لتتمير هذه السياسات
المدمرة بتبرير أن الضرورة الاقتصادية تفرضها، بينما هي، في
الحقيقة، ضرورية لاستمرار التراكم الرأسمالي الذي يهيمن
عليه الرأسمال المالي ذي الطبيعة الربعية والمضاربة.
ولفرض هذه السياسات، ستسعى الرأسمالية إلى المزيد من
احتواء و/أو تدمير أدوات الدفاع الذاتي للطبقة العاملة وفئات
واسعة من الطبقات الوسطى، وخاصة النقابات. وسيكون الوضع
أكثر سوءا في دول المحيط الرأسمالي.

**2 النهج الديمقراطي يحمل الدولة
مسؤولية الأوضاع الكارثية**

**6 توظيف الوباء لمحاولة
استرجاع هيبة المخزن**

**11 التطبيع ليس قدرا
على فلسطين**

**16 في الذكرى 50 لتأسيس
المنظمة الماركسية اللينينية
"إلى الأمام"**

النهج الديمقراطي يحمل الدولة مسؤولية الأوضاع الكارثية ويدعو إلى خوض النضال الوحدوي لمواجهتها

التربية الوطنية الذي تحول بالمكشوف إلى محام يرافع لمصلحة قطاع التعليم الخصوصي وتدعو إلى المزيد من الضغط والاحتجاج إلى جانب الأسر والجمعيات المناضلة قصد إلغاء هذا القرار المسوخ وإيجاد حل يحترم تكافؤ الفرص للجميع.

(5) تدين قرار وزير الطاقة والمعادن والبيئة بتحويل بلادنا إلى مطرح للنفايات وتحمله شخصيا وحزبه، العدالة والتنمية، فضلا عن الدولة بشكل عام، مسؤولية

الأوجه من تنكيل وتعنيف وطرده من العمل وإقصاء من التولوج للشغل والإعفاء من المهام بسبب الانتماء السياسي وصولا إلى الاعتقال ناهيك عن حرمان القوى المناضلة من وصولات الإيداع والإعلام العمومي...

بناء عليه فإن الكتابة الوطنية للنهج الديمقراطي المجتمع بتاريخ 23 غشت 2020 تعلن ما يلي :

(1) تتقدم بأحر التعازي لعائلات ضحايا الوباء وتحية عاليا لأطقم الطبية وتدعو الجميع إلى الالتزام



بالاحترافات الوقائية وتحمل الدولة مسؤولية تفاقم الوباء وتطالبها بتوزيع الكمادات وتعميم التحاليل مجانا وتجهيز المستشفيات بما في ذلك المستشفيات الميدانية وتوفير أجهزة التنفس وضم القطاع الخاص ووضع تحت تصرفها ورهن إشارتها كما تطالب باستئناف الدعم لساكنات الفئات المحتاجة لذلك.

(2) تنادي عموم القوى المناضلة المناهضة للاستبداد والفساد، على اختلاف توجهاتها الأيديولوجية والسياسية إلى نبذ الحسابات الضيقة ورص الصفوف في إطار جبهة عريضة لقيادة نضال وحدوي وحازم للتخلص من المخزن المتهاك وإقامة نظام ديمقراطي يلبي الحاجيات والمطامح الأساسية للشعب المغربي ويصون كرامته ويرفع من مكانته بين الشعوب. انه نداء صادق للخروج من الدائرة المغلقة لأزيد من 6 عقود من سياسة فرق تسد ومن وبال سياسة الوحدة الوطنية والإجماع الوطني والمسلسل الديمقراطي المزعوم والتوافق والتراضي والانتقال الديمقراطي الوهمي.

(3) تدين القمع المسلط على كل الفئات والقوى المناضلة وتعتبر عن تضامنها معها كما تستنكر استغلال حالة الطوارئ الصحية لإسكات الأصوات الحرة بالحديد والنار وتدعو مرة أخرى إلى إطلاق سراح معتقلي حراك الريف والحركات الاحتجاجية بجرادة وبني تجيت وسائر المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي من صحفيين ومدونين وغيرهم.

(4) ترفض قطعاً القرار المتعلق بالدخول المدرسي لوزير

تتفاقم الحالة الوبائية ببلادنا بشكل يثير قلقاً وخوفاً غير مسبوقين لدى الغالبية الساحقة من الشعب المغربي ومعه تتعقد الأوضاع وتتسع دائرة الحرمان والفقر والبطالة والتهمة والأمراض الاجتماعية. وقد لخص الخطاب الأخير لرئيس الدولة الوضعية الحالية لتطور الوباء في ارتفاع عدد الإصابات بسبب الجائحة ثلاث مرات وعشر مرات وسط الأثر الطبية والارتفاع الكبير لعدد الوفيات مقارنة بالوضعية في الفترة السابقة وبرأ ذمة الدولة وأشاد بمجهوداتها وحمل المسؤولية للشعب في تفشي الوباء. والحال أن الدولة هي المسؤول الأساسي عن هذه الأوضاع فسياساتها تتسم بالارتباك وليست لها رؤية واضحة لتجاوز تلك الأوضاع. فقد خربت قطاع الصحة العمومية عن سبق الإصرار وسلمت خدماته الحيوية لمافيا مفترسة تتاجر في أرواح الملايين ورفعت الحجر الصحي دون اتخاذ الإجراءات اللازمة وأطلقت يد الباطرونا المتوحش في مواقع العمل التي تشكل أبرز البؤر لانتشار الوباء الذي يفتك بالعمال وذويهم بسبب عدم توفير شروط الصحة والسلامة في أماكن العمل ووسائل النقل منها وإليها.

في حين تعاني الجماهير الشعبية وتقاسي، تستحوذ كمشة من البرجوازيين والملاكين الكبار بشكل مطلق على خيرات المغرب وتسخر الدولة لتكريس نفس السياسات التي أدت إلى فوارق اجتماعية مخجلة :

- التخلص من مئات الآلاف من العمال والشغيلة بالقطاع الخاص ومن القطاع العام كذلك (عمال ومستخدمو شركة لارام وعمال بلدية أوطاط الحاح نموذجاً)

- قرار وزارة التعليم باعتماد التعليم عن بعد للبعض والتعليم المباشر (عن قرب) للبعض الآخر وهو إجراء متهور وأخرق وتمييزي يجسد الارتباك ويعد هدية للقطاع الخاص ويكرس التعليم بسرعتين أو بسرعات مختلفة .

- تشكيل الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء تمهيدا لخصوصية إنتاج الكهرباء فضلا عن كون هذا الإجراء يعد ريعا سياسيا مفضوحا ونهبا للمال العام من خلال تعويضات خيالية لأعضاء الهيئة.

- الاستثمار في النفايات حيث تقرر استيراد أزيد من 300 نوع من أخطر النفايات تدميرا للطبيعة والإنسان.

- ترميم ديمقراطية الواجهة بالإعدادات للمسلسل الانتخابي للسنة القادمة وإعداد مشروع قانون للانتخابات لإخضاعها للمزيد من الضبط والتحكم وتنميطها بغرض استتباب السلم أو على الأصح الاستسلام الاجتماعي.

على أن الساحة تحبل باستعدادات نضالية هامة تجسدها نضالات دفاعية متفرقة للطبقة العاملة (العمال الزراعيون بالجنوب، أمانور، عمال النظافة والإنعاش الوطني والطرق السيارة وتصبير السمك والمناجم ...) والعديد من الفئات الكادحة في الأحياء الشعبية والمناطق المهمشة (جرادة وتماسينت وإيميزر نموذجاً) والمعطلين وعائلاتهم (كرامة ، بني تجيت...) وكلها نضالات تواجه بغطرسة وزارة الداخلية وتغول أجهزة المخابرات والبوليس السياسي بالقمع المتعدد

هذا القرار المخزي وتطالب بإلغائه فوراً.

(6) تدعو المركزيات النقابية الأساسية إلى ربط القول بالفعل وتحمل مسؤولياتها في الإنصات لأنين وأوجاع الطبقة العاملة والدفاع عن مصالح ومكتسبات الشغيلة والالتحام بالحركات الاحتجاجية المتنوعة والانخراط في النضال العام ضد الاستبداد والفساد والرأسمالية المتوحشة ومن أجل الديمقراطية وهذا هو الموقع الطبيعي للحركة النقابية العمالية المناضلة.

(7) تعبر عن رفضها لخصوصية قطاع الكهرباء وغيره مشددة على النضال من أجل تأميم القطاعات والمنشآت الاستراتيجية ومنها شركة لاسمير بالحمدية ومن أجل الإصلاح الزراعي الذي يمكن الفلاحين من الأرض والماء والبذور والتأطير والتمويل وهذا هو التوجه الذي أكدته من جديد جائحة كوفيد - 19 وتطالب بتخفيض أسعار فواتير الماء والكهرباء والضرب على يد الشركات الاستعمارية التي "تستثمر" في هذا المجال ووضع حد للتدبير المفوض وما ينتج عنه من نهب واستغلال.

(8) لا يفوت الكتابة الوطنية توجيه نداء حار لمناضلات ومناضلي النهج الديمقراطي وأنصار الطبقة العاملة ومشروعها الاشتراكي من أجل مضاعفة الجهود للالتحام بنضالاتها ونضالات عموم الفئات الكادحة ومواصلة الحملة التواصلية معها وحثها على بناء حزبها السياسي المستقل ومساعدتها على تلمس طريق الخلاص من الاستبداد والفساد والاستغلال والاستيلاء بكل أشكاله.

لا بديل عن المقاومة الشعبية

الشعب المغربي يرفض استقبال كوشنير ويحذر الدولة من الانخراط في مسلسل التطبيع

مستشار ترامب، الصهيوني جاريد كوشنير للمغرب، يندرج في سياق التحركات الماراطونية للإدارة الأمريكية لتسويق الاتفاق الخياني الاماراتي الاسرائيلي، وابتزاز المغرب للانخراط في مسلسل التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وفي هذا الإطار تؤكد اللجنة على ما يلي:

1 - ضرورة تجاوب الدولة مع الشعب

رغم إجماع الشعوب في المنطقة العربية والمغربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني، برفضها لمخطط ترامب/ نتانيا هو المسمى بصفقة القرن، فإن الامبريالية الأمريكية ورئيس إدارتها ترامب تحاول بكل الوسائل التغطية على أزماتها، باستعمال أدواتها الإقليمية وفي مقدمتها الأنظمة العشائرية الخليجية، كان آخرها وليس آخرها اتفاقية التطبيع



المغربي بكل تعبيراته الراضية لهذا الاستقبال، وتحذرها من الرضوخ والإدعان للقبول بخيار التطبيع.

2 - تتوجه بالنداء لكل القوى الحية ولكل الشرفاء، للتحرك والتنسيق للتصدي لهذه المؤامرة، التي تستهدف بلدنا الذي ظل تاريخيا مناصرا للشعب الفلسطيني ومناهضا لكل أشكال التطبيع.

3 - أن تجريم التطبيع مع إسرائيل أصبح ضرورة ملحة لقطع الطريق على أية محاولة في هذا الاتجاه.

4 - استمرارها في بلورة الأشكال النضالية لدعم الشعب الفلسطيني، والتصدي لكل المحاولات التصفية والرجعية التي تستهدفه، واستعدادها الدائم لتوحيد الجهود النضالية

الإماراتية الاسرائيلية.

وتأتي هذه الخطوة بعد فشل سياسات الإدارة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط بكل من فلسطين والعراق وسوريا ولبنان وإيران... وفي هذا السياق يتحرك وزير الخارجية الأمريكي لاستدراج المزيد من الأنظمة الرجعية العربية لمخطط التطبيع مع إسرائيل، لإرضاء اللوبي الصهيوني وكسب تأييده في دعم ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة.

وان لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني بالدار البيضاء في إطار متابعة هذه التطورات ومواكبتها نضاليا، تعتبر أن زيارة

عاملات و عمال UNIMER بالقنيطرة يقررون مواجهة التجويع والاعتداء على حقوقهم النقابية

- يطالب بتوفير مدة العمل في حدها الأقصى القانوني
- يدعو إدارة الشركة إلى ضبط ساعات الدخول للعمل والخروج منه وتحديد معايير المدروية.
- يطالب بوضع حد للتمييز غير القانوني بين الاجراء خصوصا في النقل
- يحمل ادارة الشركة مسؤولية تدهور شروط الصحة و السلامة في المعمل واثار ذلك على صحة العاملات اللواتي يعاني بعضهن من امراض مهنية غير مصرح بها
- يطالب وقف التضييق على العاملات

عقدت عاملات وعمال معمل تصبير السمك التابع لشركة UNIMER الكائن في المهديّة جمعا عاما بمقر الاتحاد المغربي للشغل بالقنيطرة يومه 23 غشت وكان الاجتماع مناسبة استعرض فيها الحاضرون والحاضرات صنوف المعاناة التي يكابدونها بسبب التلاعب بمعيشهم اليومي، حيث يتم توقيفهم عن العمل بدون اي توضيح او اشعار مسبق ولا تعويض عن التوقيف لفترات طويلة بدريعة الجائحة وكما يجري منذ النصف الثاني من شهر مارس المنصرم كما جدد الحاضرون تشبثهم



والعمال بسبب انتماهم النقابي.
إن العاملات والعمال ضحايا التجاوزات والخروقات المشار إليها اعلاه الحاضرون في هذا الجمع العام يجددون تشبثهم بانتماهم النقابي للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي كما عبوا عن ذلك سابقا عبر العرائض ومن خلال المئات من التوقيعات المصادق عليها ويضوضون للمكتب النقابي ولفرع الجامعة بالقنيطرة صلاحية اختيار الاشكال الاحتجاجية المشروعة وتحديد مواعيدها ويعلنون استعدادهم للانخراط الجماعي والتلقائي فيها دفاعا عن قوت اسرهم ولوضع حد لتجويعهم وتشريد زملائهم ولمسلس تقاذف المسؤوليات عن هذه الوضعية بين ادارة الشركة ومديرية الشغل والسلطات المحلية.

بشكائاتهم التي وضعوها لدى السلطات الشغلية والمحلية دون ان تلقى التجاب المطلوب وبهذه المناسبة فإن الجمع العام:
- يجدد مطالبة العمال بالتعويض عن التوقيف عن العمل بسبب جائحة كورونا طيلة ايام النصف الثاني من شهر مارس وشهر ابريل المنصرمين. ومن يوم من 18 يونيو الى يوم الجمعة 25 من نفس الشهر. ثم من 31 يوليوز المنصرم إلى يومنا هذا.
- يطالب مجددا بإرجاع العامل جواد الرحالي المفصول عن العمل بشكل تعسفي وتمكين العاملات الثلاثة لطيفة العلاوة ولطيفة أمان وليلى لفصال اللواتي كن موقوفات عن العمل لمدة ثمانية ايام دون سند قانوني من اجورهن المستحقة واحترام الحريات النقابية.

أحزاب اليسار الديمقراطي بالجهة الشرقية تدين الأحكام القاسية والجائرة في حق معتقلي جرادة وتندد وتستنكر اعتقال شباب بني تجيت المعطلين وتتضامن مع معتقلي حراك الريف المضربين عن الطعام

3/ رفضنا التام لاستغلال ظروف جائحة كورونا لتكميم الأفواه وقمع الحريات والتراجع عن المكتسبات الاجتماعية والحقوقية والتضييق على المعتقلين السياسيين ، ووقوفنا إلى جانب مطالب معتقلي حراك الريف المضربين عن الطعام بكل من سجن جرسيف وسلوان ورفاقهم وطنيا، ومطالبتنا بالاستجابة لمطالبهم العادلة والمشروعة وبالكف عن المزيد من التعذيب المعنوي والمادي لعائلاتهم.

4/ مطالبتنا بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي بالجهة الشرقية ووطنيا ونحمل الدولة وحكوماتها الرجعية مسؤولية النتائج الكارثية للسياسات اللاشعبية واللاديمقراطية في مجالات الصحة والتعليم والشغل والتنمية وما آلت إليه من تخلف بنيوي كبير على جميع الأصعدة نحصد اليوم نتائجه الكارثية على بلادنا وفي منطقتنا الشرقية خصوصا في ظل تطور جائحة كورونا.

5/ نؤكد على أهمية بذل الجهود الوحيدة وتطويرها بين الإطارات الحقوقية والنقابية والجمعوية والسياسية الديمقراطية والتقدمية لمواجهة هذه السياسات المكرسة للتمييز والتفجير والإقصاء والقمع بالمنطقة الشرقية.

تدارست أحزاب اليسار الديمقراطي بالجهة الشرقية التطورات التي تعرفها المنطقة الشرقية المتعلقة بلجوء السلطات إلى الأساليب القمعية والمتابعات والحاكمات ومحاولة تكميم الأفواه في مواجهة تجدد الاحتجاجات ضد السياسات الطبقيّة ذات الطبيعة اللاديمقراطية واللاشعبية للدولة المخزنية ولحكومتها الرجعية ، تبين ذلك من خلال الاعتقالات الأخيرة للشباب المعطلين بمدينة بني تجيت والتي سبقتها اعتقالات ومحاكمات جائرة وقاسية لشباب حراك مدينة جرادة (منهم معتقلون سابقون) بعد الاحتجاجات التي عرفتها المدينة على إثر وفاة مواطن ببئر الساندرية يوم 12 يوليوز 2020.

إننا كقوى اليسار الديمقراطي التقدمي بالجهة الشرقية نعلن للرأي العام ما يلي :

1/ إدانتنا واستنكارنا للأحكام الجائرة والقاسية الأخيرة ضد مناضلي مدينة جرادة ، ومطالبتنا بالكف عن استعمال القضاء لضرب الحريات والانتقام من الحركات الاحتجاجية ، ونثمن ونحيي دور هيئة الدفاع في مؤازرتها لهم.

2/ إدانتنا واستنكارنا لاعتقال شباب بني تجيت المعطلين بسبب نضالهم ضد العطالة و من أجل حقهم المشروع في الشغل والكرامة والتنظيم والاحتجاج.

فصيل طلبة اليسار التقدمي يطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين

أمام هذا الارتضاع المهول للإصابات والوفيات التي تسجل بشكل يومي.

4 - تحذيرنا من تكرار نفس التجربة الفاشلة التي عرفتتها تجربة تنزيل التعليم عن بعد.

5 - مطالبتنا بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين ببلادنا (حراك الريف، حراك جرادة، معتقلي الرأي..).

6 - تهنئتنا لكافة الطلاب/ات و المناضلين/ات بالانتصار التاريخي الذي تحقق باسترجاع مقر المنظمة العتيدة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

7 - دعوتنا لتوحيد الصفوف من أجل الدفاع عن الجامعة العمومية.

عقدت السكرتارية الوطنية لفصيل طلبة اليسار التقدمي اجتماعها العادي عن بعد، حيث سجلت :

- التزايد المهول في عدد الإصابات والوفيات جراء وباء كورونا-كوفيد-19 في ربوع الوطن وظهور بوادر خروج الوضع الوبائي عن السيطرة.

- تخطيط الوزارة الوصية على قطاع التعليم وضعف تواصلها، مما يظهر غياب رؤية وخطة واضحة لتدبير القطاع في ظل الوضعية الوبائية الخطيرة.

- الغموض الذي يلف مصير الموسم الجامعي الحالي، على بعد أيام من التاريخ المعلن لامتحانات الدورة الربيعية.

- الحصيلة الجذبة الضعيفة لعملية التعليم عن بعد وفشل هذه العملية في تحقيق هدفها المعلن في ضمان الاستمرارية البيداغوجية.

انطلاقا من ما سبق ونظرا للتخبط والأزمة التي يعيشها القطاع، فإننا في فصيل طلبة اليسار التقدمي نعلن للرأي العام الوطني والطلابي ما يلي:

1 - استنكارنا الشديد للمقاربة القمعية الذي تتعامل به الدولة المغربية في تدبيرها لجائحة كورونا كوفيد 19.

2 - رفضنا لطريقة تدبير الوزارة الوصية للموسم الدراسي الحالي والقادم وكذا لعقد الامتحانات في ظل غياب تام للشروط الكفيلة بضمان سلامة الطلبة (السلامة الوقائية، النقل، المنح، السكن، الدروس الحضورية..).

3 - تحميلنا الوزارة الوصية كامل المسؤولية لما ستؤول إليه الأوضاع من تفشي الفيروس التاجي في وسط الطلاب/ات جراء هذه القرارات العشوائية التي لا تراعي الظرفية العصيبة التي تمر منها بلادنا خصوصا



وجدة

النهج الديمقراطي بوجدة يطالب بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم معتقلي حراك الريف وجردة وبني تجيت

- تأكيدنا على ان هذه الأحكام لن تزيد الا تآزيمنا للأوضاع وتحمل المسؤولية لما ستؤول إليه الأوضاع للنظام المخزني. -مطالبتنا بالإفراج الفوري واللامشروط عن المعتقلين المعطلين السبعة ببني تجيت.

- اعتزازنا بصمود أمهات وعائلات معتقلي بني تجيت وتضحياتهن من أجل إطلاق سراح أبنائهن ، ومساندتهن لهم في النضال من أجل مطالبهم العادلة والمشروعة.

- تضامننا المطلق مع نضالات عمال النظافة ، والمعطلين ، والأطر الطبية بمختلف فئاتهم ، والفراسة.

- انخراطنا في كافة الأشكال النضالية لمواجهة الاعتقال السياسي والمطالبة بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم معتقلي حراك الريف وجردة وبني تجيت.

- دعوتنا لكافة القوى الديمقراطية والحيية بوجدة لرص صفوفها في إطار الجبهة الاجتماعية لمواجهة القمع والتضييق والتهميش والإعتقال.

عقدت الكتابة المحلية للنهج الديمقراطي بوجدة يوم السبت 29 غشت 2020 اجتماعها الدوري ، وتدارست فيه مجموعة من القضايا السياسية والاجتماعية من مجملها :

الأحكام القاسية و الصورية في حق معتقلي مدينة جرادة، حيث تابعت الكتابة المحلية بغضب وإستنكار شديدين المحاكمة الجائرة.

الاعتقالات في صفوف المعطلين ببني تجيت بمجرد مطالبتهم بالشغل مما يؤكد عجز النظام المخزني عن تقديم حلول استراتيجية ملموسة لفك إشكالية التهميش البطالة عن المنطقة .

تنصل شركة SOS من التزاماتها اتجاه عمال النظافة بوجدة.

عدم تحمل الحكومة لمسؤولياتها باتخاذ قرارات تساهم في رد الاعتبار للأطر الصحية بمختلف فئاتهم. وبناء على كل ما سبق فاننا في الكتابة المحلية للنهج الديمقراطي بوجدة نعلن ما يلي : - إدانتنا لهذه الأحكام الجائرة في حق معتقلي مدينة جرادة.

المحمدية

إضراب عن الطعام تضامنا مع المعتقلين السياسيين

الطعام لمدة 24 ساعة تبتدئ من يوم السبت 29 غشت 2020 على الساعة السادسة مساء وتنتهي يوم الأحد 30 غشت 2020 على الساعة السادسة مساء بمقر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالمحمدية .

وعليه فإن مكتب فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالمحمدية يهيب بجميع العضوات والأعضاء بالفرع وكافة الهيئات الديمقراطية السياسية والنقابية والجمعوية بالمحمدية المساهمة الفاعلة والفعالية في إنجاح هذه المحطة النضالية

فاعلا مع بلاغ المكتب الجهوي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بجهة الدار البيضاء سطات وتجاوبا مع نداء عائلات المعتقلين السياسيين لخوض إضراب عن الطعام تضامنا مع المعتقلين السياسيين واحتجاجا على أوضاعهم داخل السجون وتنفيذا لقرار المكتب المركزي الذي دعا جميع فروع الجمعية على الصعيد الوطني إلى خوض إضراب عن الطعام وارتباطا بذلك قرر مكتب فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالمحمدية خوض إضراب عن

الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع بوعرفة بيان تضامني مع معتقلي بني تدجيت وأسرهم

إن فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان ببوعرفة وهو يتابع بقلق انتهاكات حقوق الإنسان بالإقليم عبر عما يلي :

- التضامن المطلق مع المعتقلين والمطالبة بإطلاق سراحهم فورا ووقف كل المتابعات في حقهم ، ويثمن عاليا مجهودات هيئة الدفاع التي تطوعت

تعيش مدينة بني تدجيت بإقليم فجيج منذ 11 غشت 2020 حالة من الاحتقان الاجتماعي بعد دخول المعطلين المنضوين تحت لواء الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين في اعتصام مفتوح بمقر الجماعة الترابية ببني تدجيت للمطالبة بحقوقهم المشروع في الشغل والعيش الكريم.



لمؤازرتهم سواء بالحضور أو تسجيل الإنابة.

- يندد بالأس بالسلامة البدنية لمواطني ومواطنات يعبرون عن الرأي بالطرق السلمية، ويعتبر ذلك انتهاكا للحكمة الأمنية كأحدى أهم توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.

- الاعتزاز بصمود العائلات واستعدادها للتضحية من أجل سراح المعتقلين، والنضال من أجل المطالبات المشروعة ، والتنبيه إلى خطورة ما يمكن أن تتعرض له في طريقها إلى بوعرفة (الجوع والعطش والعقارب والأفاعي ...).

- يشيد بكل الأشكال النضالية الحضارية المشروعة التي تخوضها القوى الحية محليا وإقليميا وجهويا ووطنيا للتعريف بالقضية ومؤازرة الضحايا .

- يطالب باعتماد مقاربة حقوقية في التعاطي مع مطالب مواطنات ومواطني إقليم فجيج والاستجابة لحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية بدل المقاربة الأمنية التي يتأكد فشلها كل مرة.

ففي يوم 21 غشت 2020 أقدمت عناصر من درك بني تدجيت على اعتقال سبعة معطلين ونقلهم إلى بوعرفة حيث قدموا أمام وكيل الملك بالحكمة الابتدائية ببوعرفة الذي قرر متابعتهم في حالة اعتقال رغم توفر ضمانات الحضور وهم : خالد بنعزوزي ومحمد الهدجي وعبدالله السعيد ورضوان كادي وايوب الشهي واشيغيات محمد والراضي محمد وكلهم من المعطلين الحاملين للشواهد العليا .

وعلى إثر هذه الاعتقالات نظمت الأسروقفزة احتجاجية تضامنية للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين ووجهت بتدخل أفراد القوات العمومية بعنف لفضها وتفريق المتضامنين . حسب شهادات لبعض المشاركين والمشاركين . وهو ما نجم عنه بعض الإصابات والخدوش بالنسبة للمحتجين.

أمام هذا الوضع قررت العائلات تنظيم مسيرة تضامنية مشيا على الأقدام يوم 22 غشت 2020 في اتجاه مدينة بوعرفة وقد وصلت إلى مشارف قرية بوعنان وهي الآن بقنطرة واد بوجراد بعد قضاء خمسة ليال بالعرء . (تضم نساء وشيوخ وأطفال صغار ورضع وشباب).

توظيف الوباء لمحاولة استرجاع هبة المخزن

الحسين لهنائي

حياة الشعب، فهذا الشعب، لا زال يزخر بطاقات نضالية هائلة مستعدة للنضال من أجل تحرير الشعب المغربي من قبضة التكتل الطبقي السائد خادم الامبريالية. والدليل على ذلك حجم الانتفاضات الشعبية التي عرفها المغرب بالرغم من إخمادها بقوة الحديد والنار، لا زال هذا الشعب يقاوم، مضحيا بالعديد من الشهداء والمعتقلين. فحركة 20 فبراير المجيدة التي أطلقها شباب كله تطلع الى الحرية

حقوقه وواجباته. والهدف الأسمى لكل هذه السياسات الجهنمية هي خلق أجيال من الرعايا يسهل اقتيادها، أما النخب الشابة التي اجتهدت وحصلت على مراتب متقدمة في التحصيل العلمي فيتم دفعها إلى الهجرة إلى الخارج، ليتم إفراغ المغرب من كفاءاته العلمية بشكل متواصل، فالإحصائيات الرسمية تبين الأعداد الهائلة للمهندسين والأطباء والأساتذة الباحثين التي تغادر المغرب سنويا.



والكرامة و العدالة الاجتماعية. تميزت عن الانتفاضات السابقة بامتدادها لتشمل العديد من المدن والقرى، وهذا بالضبط ما يخيف النظام ويجعله يتراجع عن اعتماد القمع الذي سوف لن يزيد الحركة إلا توسعا وتجذرا داخل الطبقة العاملة التي لعبت القيادات النقابية دورا كبيرا في تحييدها. فبقدر ما يدرك الشعب مصدر قوته الذي يكمن في وحدته وتلاحم فئاته المقهورة بقدر ما يتمكن من الوقوف على أخطائه واستخلاص الدروس . فالنظام ومن ورائه خبراء الامبريالية يدرسون ويبحثون على نقط الخلاف بين مكونات الحركة النضالية، ليسهل اختراقها و اضعافها. فرغم كل محاولات المخزن اليائسة لتبخيس نضالات الجماهير الشعبية وزرع اليأس في أوساطها، إلا أن واقع معيشها اليومي، يدفعها، يوما بعد يوم، لاستيعاب وإدراك أسباب ومسببي تعاستها. لذلك فطلائع الشباب الذي يزرع تحت وطأة البطالة القاتلة تبذل كل يوم في تنظيم أشكال احتجاجية للمطالبة بحقوقها المغتصبة. أما الطبقة العاملة، التي عرضت الباطرونا حياتها للخطر من خلال تشغيلها بدون شروط الوقاية، تحت شعار الأرباح قبل الأرواح، فقد وجدت نفسها عرضة لاستغلال الباطرونا الفاحش، بدون أي سند من النقابات. لذلك فإن هذه الجائحة ستساهم في الارتقاء بوعي جزء هام من الطبقة العاملة الى الوقوف على تواطؤ القيادات النقابية مع الباطرونا والنظام. فالمطلوب، اليوم من كل القوى الثورية الانخراط في نضالات هذه الطبقة وتوعيتها لتساهم في بناء حزبها المستقل عن كافة التنظيمات السياسية البورجوازية.

فهل يستطيع النظام الرجوع إلى سابق عهده، المتسم بتسليط القمع وتعميمه وفرض السيطرة المطلقة على الشعب؟ التاريخ لا يعيد نفسه، فإن أعاده فسيكون على شكل مهزلة. فرغم كل ما تم التخطيط له من سياسات تتقاطع حول الهدف الوحيد والأوحد، ألا وهو استمرار النظام، مهما كلفت هذه السياسات من نتائج كارثية على

فهذا
الشعب، لا زال
يزخر بطاقات
نضالية هائلة
مستعدة للنضال
من أجل تحرير الشعب
المغربي من قبضة
التكتل الطبقي
السائد خادم
الامبريالية

لقد تعرض، ما يعتبر في القاموس المخزني بهيبة الدولة، إلى زعزعة كبيرة بفضل اندلاع حركة 20 فبراير في العديد من المواقع الحضرية والقروية. هذه الهبة المبنية، كما هو معروف، على إشاعة الخوف في أوساط الشعب، ذلك الخوف المترتب عن القمع الهمجى الذي واجه به النظام مختلف الانتفاضات الشعبية، حيث أعطى الأوامر لأجهزة البوليس السرية والعلمية لشن حملات اعتقال بالجملة، داخل أوساط المناضلات والمناضلين، بل استعمل الجيش بطائراته ودباباته لقتل مواطنات ومواطنين عزل وأبرياء، مستفيدا من استحواذه المطلق على الإعلام، بكل أشكاله، في غياب أي إعلام بديل، ليلمع صورته أمام الرأي العام الدولي ويوهمه بأنه نظام ديمقراطي يتوفر على المؤسسات والأحزاب والنقابات. أما على المستوى الداخلي فالقمع الأهووج من اختطافات وتقتيل هو سيد الموقف. سيستمر هذا الوضع عدة عقود إلى حدود انطلاق حركة 20 فبراير سنة 2011، التي يرجع الفضل فيها إلى الشباب عبر استعماله لشبكات التواصل الاجتماعي، لتشمل عشرات المناطق، وترفع شعارا موحدا ضد الاستبداد والفساد. هذا الإعلام البديل تجاوز الإعلام الرسمي للنظام وعزى أكاذيبه. لقد استطاعت هذه الحركة الشعبية العارمة، أن تجعل النظام ينحني أمام العاصفة وفي نفس الوقت يتظاهر بالاستجابة لمطالبها الأساسية (حل الحكومة والبرلمان وإجراء انتخابات سابقة لأوانها)، طبعاً كل هذا تم تحت تحكمه المطلق. رغم التفاف النظام على مطالب الحركة إلا أنها، مكنت جزء كبير من الشعب المغربي ليكسر الجدار الوهمي للخوف من القوة القاهرة للمخزن. لقد تمكن الشعب من انتزاع العديد من المكتسبات ضمنها حق التظاهر والاحتجاج السلمي. فلقد أضحت كل المدن والقرى تعج باحتجاجات مختلف الفئات الشعبية المتضررة من تطبيق السياسات الليبرالية المتوحشة المملات من الدوائر المالية الامبريالية. اليوم، مع جائحة وباء كورونا وفرض الحجر الصحي، يحاول النظام استرجاع هيئته المفقودة، فباسم الحفاظ على حياة المواطنين والمواطنات تم إطلاق يد البوليس والقوات المساعدة لفرض الحجر بالقوة، حيث تم تسجيل العديد من التجاوزات القمعية والحاطة بالكرامة في بعض المناطق. كما أعطيت سلطات تقديرية واسعة لأطر وزارة الداخلية وتم إبعاد الأطر العلمية، بل تم اللجوء إلى استعراض الدبابات في شوارع بعض المدن لترهيب المواطنين والمواطنات. فبدل سلك الطرق الحضرية المبنية على التعبئة الجماعية، على غرار ما تم في البلدان الديمقراطية، تم إطلاق يد القوات القمعية بمختلف تلاوينها لتطبيق الحضر. طبعاً الجواب الجاهز هو أن الطبقة الفقيرة والمهمشة لا يمكن أن تستوعب الطرق التعبوية الحضرية. وهذا عذر اخطر من الزلة لان النظام هو من يتحمل المسؤولية التاريخية في تخريب المنظومة التعليمية والارتفاع المهول لنسبة الأمية في أوساط الشعب. فمنذ الاستقلال الشكلي وقطاع التعليم يتعرض لعمليات تخريبية ممنهجة. من سياسة التعريب إلى سياسة الخصوصية مروراً بالمراجعات التدريجية للمقررات الدراسية، لكل أسلاك التعليم، قصد إفراغها من أي مضمون نقدي يهدف إلى إعداد المواطن الملم لكافة

الشباب ثروة، فكيف يضيع المغرب مستقبله؟

ويتغنى المستقبل الأرقى. وفي محور كل تخطيط أو سياسة يكون دور الشباب حاسما في كل الاحتمالات الممكنة.

في المغرب، وبناء على طبيعة نموه الديمغرافي وغياب نظام ديمقراطي، تنتصب قضايا الشباب الذي يعتبر ثروة عظيمة في مجتمع أمامه تنتصب كل التحديات، وهي قضايا تستلزم تدارسها من حيث هي قضايا فئة عمرية وليست طبقة اجتماعية... كما تستلزم قراءة واقعها ضمن تفاعلها وباقي فئات المجتمع في بنية تعج بالأزمات وتواجه مصيرا رماديا. فهل للدولة سياسة ديمقراطية في معالجة قضايا الشباب؟ هل لها ادراك بأنها تدير ظهرا لثروات وطاقت مهدورة تضيع من غير اسهام في بناء المستقبل؟ ذلك ما نحاول في جريدة النهج الديمقراطي ومن خلال ملف: "الشباب أو عندما يضيع المغرب مستقبله" لمقاربة هذه القضايا مرة أخرى ولاستكمال بعض المحاور من نفس الموضوع الذي سبق تناوله من زوايا أخرى.

تتقدم المجتمعات بفعل سياساتها في بناء حاضر مؤسس على قراءة علمية لتاريخها واستشراف مستقبل بما يتناسب والمحيط العام. تستثمر في الثروات الطبيعية وتسخرها لصالح الاكتفاء الذاتي. لكن بالأساس تضع الدول كل السياسات والبرامج والمخططات القريبة والمتوسطة والبعيدة المدى في خدمة الإنسان كثرة لا تقدر بأي ثمن. كم دولة وجدت نفسها ترفل في خيرات طبيعية من حيث لا تحتسب، لكنها عاشت في الجهل والتخلف حتى انهارت كأنها لم تكن أو أصبحت رهينة لدول أخرى تستنزف ثرواتها بحكم التبعية. وكم من شعوب سجل التاريخ بضر كفافها ونضالها ضد الكوراث الطبيعية وشح المقدرات، لكن كانت لها السيادة على قرارها وأنضجت شروع الاقلاق الشامل بالاعتماد على الثروة البشرية باعداد البنيات التحتية اللازمة لذلك من مدارس، معاهد، مساح وغيرها من بنيات تربية للتنشئة الاجتماعية وفق ما يمكن المجتمع من ضبط هويته في تنوعها وغناها. تاريخه الذي على أساسه يبني الحاضر

مستقبل المغرب.. واقع الشباب والمهام المطروحة

سيدي السباعي

ولعل الملك في الخطاب الأخير وبأسلوبه التهديدي الذي يحمل الشعب كامل المسؤولية في فقدان السيطرة على الحالة الوبائية لكوفيد- 19، قد أثبت ذلك حين أعلن فشل النموذج العالمي الذي قدمه المغرب في مواجهة جائحة كورونا، هذه الأخيرة التي كشفت وعرت الحقيقة التي حاولت الدولة المخزنية جاهدة طمسها، وهي أن ملايين المغاربة يعيشون الفقر المدقع، بل كشف زيف وعود وشعارات التنمية والإقلاق الاقتصادي وغيرها من مشاريع بيع الوهم من قبيل " مشروع انطلاقة لدعم مشاريع الشباب"، والتي لن تلبى طموحات وتصورات هذا الأخير للمستقبل الذي يطمح إليه في مغرب تتوزع فيه ثروات وخيرات البلد بشكل يحقق العدالة الاجتماعية ويضمن التوزيع العادل للثروة، ويجيب رأس الفساد في المغرب قبل ذلك، عن سؤال أين الثروة؟

ما المطلوب القيام به تحضيرا لفترة ما بعد كورونا؟

- مادام مستقبل المغرب يسير وفق الواقع الملموس في طريق، يبرز زيادة عمق أزمة الدولة وانهايار كافة خياراتها الإستراتيجية، ويثبت انعدام إمكانية تجسيد مافيا المخزن أكذوبة الإقلاق الاقتصادي، لأن كل المؤشرات على أرض الواقع تؤكد أن الصراع الطبقي بالمغرب يتطور يوما بعد يوم.

- لهذا مطلوب منا كشباب مناضل، وكشبيبة نهجوية، الانخراط وبشدة في تكثيف الجهود من أجل بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة، حتى لا نفوت فرصة الوقوف بشكل أقوى في وجه السياسات النيوليبرالية المتوحشة التي تحمي وجود وتماسك بنية المخزن في سبيل حماية مصالح الإمبريالية العالمية.

- ينبغي ألا نقف عند تنسيقنا مع الشبيبات التقدمية والديمقراطية، بل يجب تطوير برنامجنا النضالي المشترك معها بشكل يراعي تجاوز الحدودية في العمل داخل المنظمات الجماهيرية، وتكثيف إلتحامنا بكافة الحركات الشعبية والفئات الهشة.

- لا يمكننا أيضا أن نغفل وعي الجماهير الشعبية اليوم بمهية المسؤول الفعلي عن معاناتها وواقعها المرير، وهنا وجب علينا تعميق الوعي لديها بوسائل وأدوات الفعل الثوري المتاحة لنا اليوم من أجل التغيير الجذري، والتي ربما لن تتكرر على المدى القريب، في حال لم نقوم باستغلالها بالشكل المطلوب. نحن اليوم كشباب نعيش لحظة تاريخية مفصلية سمتها الأبرز، " إما أن نضع حجر الأساس لعودة الاشتراكية إلى العالم، أو نطيل عمر البربرية الرأسمالية، وهذا يتوقف على جدية إسهامنا كشباب تقدمي وثوري، في بناء مشروع نضالي قوي تحت قيادة حزب الطبقة العاملة.

الخارج سعيا لترقية أوضاعهم الاجتماعية، أما نسبة الجريمة في صفوف الشباب فهي تعكس عمق الأزمة الاجتماعية، والتي تركت الدولة المغربية الشعب بمفرده يتخبط فيها دون تحملها المسؤولية في إيجاد حلول لها خارج سياق وعود التنمية الكاذبة والمغشوشة ضمن ما تروج له المافيا المخزنية تحت مسمى (نموذج تنموي جديد).

كما أن هناك انعكاسات نفسية جد خطيرة تتمثل في تنامي ظاهرة الانتحار، وهي تحيلنا إلى الشعور العام لدى المواطن المغربي، وبشكل خاص لدى الشباب بالتعاسة واليأس، والانهايار العاطفي، وفقدان الأمل في الحصول على عمل يساعد الفرد على تلبية أبسط حاجياته.

التجليات السياسية:

يتسم الوضع السياسي في المغرب بهيمنة نظام مخزني يتفنن في أساليب الإقصاء والتهميش، اتجاه شباب ألف القمع والمماطلة والتسويق طريقا وحيدا للحوار في مواجهة أي مطلب من مطالب الشباب المعطل، في مقابل ذلك نجد أن شبيبات الأحزاب المخزنية تفتح المجال لبعض الشباب من أجل تشجيع ثقافة الرعب، في إطار الكوطا الشبابة في البرلمان والغرف والمجالس الجماعية، بدل تشجيعهم على النضال من أجل مشاريع سياسية، تستطيع توفير بديل سياسي واقتصادي لوضعية شباب يعاني في ظل هيمنة الدولة المخزنية وسيطرتها على أغلب الأحزاب السياسية في المغرب.

التجليات الاقتصادية:

من الواضح أن هناك ارتفاعا مستمرا في معدلات البطالة بالمغرب خاصة في صفوف الشباب، وبالطبع هذا سيؤدي لانعدام مصادر الدخل لدى عدد كبير من الأسر المغربية، الأمر الذي يتجسد باللموس في تدني القدرة الشرائية للمواطن المغربي، يحدث هذا في ظل انعدام إيجاد حلول اقتصادية بديلة من قبل الدولة بعيدا عن إملاءات الإصلاح المزعوم من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين، بل على العكس الدولة المخزنية ماضية في تسهيل تسريح آلاف العمال والعمالات الناجم عن سنها لقوانين تدافع عن مصالح الباطرون، وتمعن في الإجهاز على حقوق الطبقة العاملة، ثم الصمت عن إغلاق الباطرون للوحدات الإنتاجية الصناعية والفلاحية، والتسريح الجماعي للعمال والعمال وطردهم النقابيين ومحاربة العمل النقابي بالوحدات الإنتاجية .

إن الوضع الاقتصادي اليوم بالمغرب يثبت بما لا يترك مجالا للشك، أن الدولة المخزنية تعيش مرحلة الانهايار الاقتصادي، فلم تعد الأوضاع تقتصر على موت نموذج تنموي ولد في الأصل ميتا، بل تجاوزته نحو فشل كل خيارات الدولة،

من الملاحظ أن الوضع الذي يعيشه الشعب المغربي عموما، والشباب بشكل خاص اليوم من تراجع خطير في تحمل الدولة لمسؤولياتها والتزاماتها السياسية والأخلاقية، نتيجة سياسات النظام اللا شعبي واللا ديمقراطي القائم بالمغرب، وضع يندر بأزمة كبيرة على كافة المستويات التي تلامس الواقع اليومي للشباب، وما يزيد من عمق أزمة النظام الرأسمالي التبعية بالمغرب، هو استياء الشباب من الطريقة القمعية، التي أدار ويدير بها المخزن أزمة كورونا، هذه الأخيرة التي تفاقمته أرقامها بشكل مهول خلال شهري يوليوز و غشت، حيث لم تتردد الدولة في ترك الشعب وحيدا في مواجهة الفيروس، وبالفعل تجسد الأمر من خلال الإستعراضات العسكرية في مدن أصبحت تشكل بؤرا لتفشي الوباء عوض الاهتمام بتحسين وضع المنظومة الصحية المتهترئة، فضلا عن المشاهد الصادمة التي نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي والخاصة بأوضاع المستشفيات العمومية الكارثية بالبلاد، في ظل استمرار المصحات الخاصة إغلاق أبوابها في وجه مرضى كوفيد- 19، وهذا الجانب يبرز عبء المخزن، أن تدخل الدولة فقط من أجل حماية مصالح الباطرون.

بالتأكيد أن الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تشهدها بلادنا لاحت في الأفق قبل ظهور جائحة كورونا بالمغرب، وما تسببت فيه لا يعدو تسريعا لوتيرة الأزمة التي كانت قادمة لا محالة، كنتيجة حتمية لسياسات المخزن و انهيار المشاريع الرأسمالية بالمغرب، فالمعطيات الواقعية تؤكد عجز أي نموذج تنموي قائم على قمع الحريات والفساد وتشجيع الرعب، وهذا الأمر يجعلنا كشبيبة مناضلة أمام واقع متردي يندر بمستقبل مجهول المعالم يستوجب أن تصدى له جميعا، هذا الواقع أصبح يثير الكثير من التساؤل حول مستقبل فئة تقدرها الإحصائيات الرسمية بأكثر من ثلث سكان المغرب، شباب بواقع قاس ومتردي، تجلياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بادية الملامح .

التجليات الاجتماعية:

يعيش الشباب اليوم على وقع جملة من الإشكالات الاجتماعية، ذات الصلة المباشرة بارتفاع أرقام البطالة كما أشارت لذلك إحصائيات رسمية صادرة عن المندوبية السامية للتخطيط، إذ أكدت في بعض أرقامها أن معدل البطالة خلال سنة 2019 بلغ 9.2 بالمائة، إلا انه قفز خلال الأشهر الأولى لسنة 2020 أي قبل بداية كورونا في المغرب نحو 10.5 بالمائة، هذا الواقع الاجتماعي الصعب والمعقد يجعل شبابا في ظل مواجهة شبح البطالة الذي لا يرحم يتحول من شباب طامح وحالم بمستقبل وغد أفضل إلى شباب فاقد للأمل في الحياة، وفي الغالب يقودهم نحو طريق البحث عن لقمة العيش وتحصيل القوت اليومي لأسرهم وبكل الطرق، ثم يكفي أن نلقي نظرة على كم الشباب الطامح لمغادرة البلاد والهجرة نحو

دور اليسار في صناعة اعلام بديل

آدم روبي

البلدان، وانتخاب شخصيات شعبية ومتطرفة كما هو الحال بالنسبة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية. ان هذا ما يدحض الرأي القائل بحياد الاعلام وبان لا علاقة لمنصة مثل انستغرام او تويتر او فايسبوك في ان تكون سببا امام تراجع اليسار في العالم. لقد أوضح ذلك كارل ماركس منذ قرن ونصف تقريبا عندما قال في كتابه يؤس الفلسفة "ان الطاحون الهوائي يولد مجتمعا قطاعيا، والطاحون البخاري يولد مجتمع الرأسمالية الصناعية"، فكيف يمكن لليسار ان يولد مجتمعه الاشتراكي الذي يطمح اليه، وبأي وسائل وقنوات تواصلية واعلامية ورقمية. وهل يستطيع اليسار في العالم تغيير هذا الواقع المعطى اليوم؟ وهل هو يدركه اولا؟

بطريقة واحدة وهي بالفعل الاحتجاجي (مظاهرات، اعتصامات، اضرابات، عصيان..)، الا ان هذا الفعل الاحتجاجي كذلك سرعان ما ينتهي لانه نبع من ردة فعل شعبية نتيجة الضغط والاستغلال الرأسماليين، وليس مرتبط ببرامج بديلة لهذه البنية.

بالإضافة إلى انتشار الاعلام الرقمي الذي يكون مجال تنافس افراد معظمهم شباب، يبحثون عن ان يكونوا مؤثرين عبر جمعهم لأكبر عدد من المتابعين، سواء بشكل عفوي عبر نشر المحتوى الأكثر انتشارا في المجال الرقمي، او عن طريق دراستهم لكيفية التأثير اي كيفية نشر وإعادة نشر وخلق محتوى مماثل للمحتوى السائد، وكلما كانوا مؤثرين كلما يتقاضون اجور بهذا القدر او ذاك من

في بداية القرن العشرين مع انتقال المجتمع الرأسمالي لمرحلة متطورة، أصبح يتم تحويل افراد هذا المجتمع من مشاركين في الحياة المدنية والسياسية والثقافية وفي المناقشات والسجلات الفكرية اي بكلمة واحدة في المجتمع المدني لهاته المجتمعات، إلى مستهلكين لمحتوى اعلامي مصنع من طرف شركات إعلامية رأسمالية ضخمة أصبحت شيئا فشيئا عملاقة ومحتركة للمعلومة.

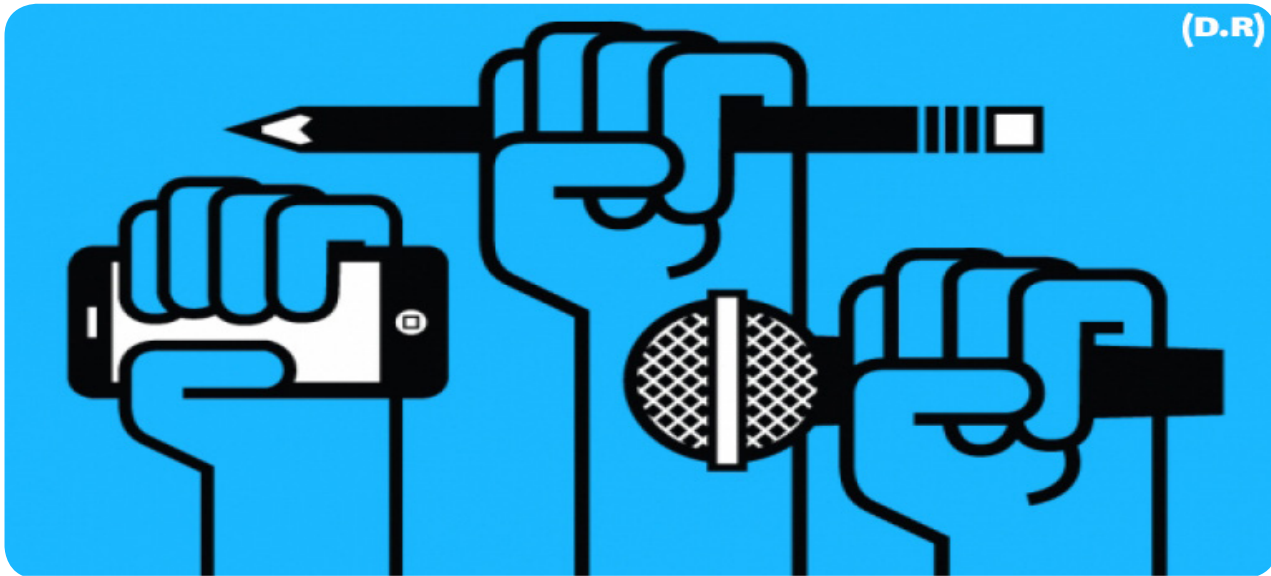
هذه الصناعة التي كان هدفها الاول تخفيف حدة التناقض بين البنية الاقتصادية الرأسمالية من جهة، وبين ما يسمونه البرجوازيون ب "الرأي العام" أي بنية هذا المجتمع الثقافية، خاصة وأن عناصر منها كانت ولا تزال تلعب ادوارا فعالة في النضال ضد هاته البنية الاقتصادية.

فالاعلام هو جزء من البناء الفوقي، ومن يملك وسائل الإنتاج المادي القادر على امتلاك وسائل الإنتاج الرمزي وضبطه وتوزيعه ليتم حصر كل الصور والبرامج الإعلامية في نشر مضامين ثقافية تخدم النظام الرأسمالي بتسويق وتأييد منطق الهيمنة: القوة، الملكية، النجاح، الهيمنة، وجعله سلاحا لإخماد كل محاولة للتغيير. فالمؤسسات الإعلامية هي جزء من المؤسسات الاجتماعية التي تمثل قيم وأراء النظام الرأسمالي وأداة للتعبير عن آرائه وخدمة مصالح، فتم نشر ثقافة الاستهلاك الشراء واستعمال التكنولوجيا.

وقد تعاضمت هذه السيطرة والقوة والتقدم في عملية الربط بين بنية المجتمع الرأسمالي والبنية الثقافية الرأسمالية، بعد الانتصارات السياسية والعسكرية في منتصف القرن الماضي، وبعد الثورة التكنولوجية التي مدتها بالادوات المعلوماتية، كل هذه جعلها تنجح في خلق رأي عام وهمي، تسيطر فيه بيد من حديد على البنية الثقافية لمجتمعها. أما الأفراد فبعد ان تحولوا من مشاركين بثقافتهم الى مستهلكين، فقد حولتهم مرة اخرى من مستهلكين الى مشاركين في صناعتها الثقافية التي تنتجها هي. باستعمال وسائل وآليات متعددة فتظهر قوة الرأسمال وفرض منطق الربح والتحكم ورهن مصالح المؤسسات الإعلامية بواقع الاستغلال والدفاع عنه بربط وسائل الاعلام بالمولدين ورجال الأعمال لتحديد نوع المضامين والبرامج والصور والتقارير تحت يافضة "ماذا نبث ومتى".

ولعل امام هذا الوضع الاحتكاري للثقافة السائدة يطرح في أذهان الباحثين والناشطين الحقوقيين والسياسيين اليوم في العالم اجمع، عن الكيفية التي يجب التعامل بها في ظل هذه المستجدات، خاصة وأن مجالات مثل الثقافة والاعلام الفن، ظلوا ان لم نقل منسيين فهم ليسوا في الاولوية القصوى لليسار. وذلك يرجع لاحتكار المجال الاعلامي من طرف الرأسمالية خاصة وأن اليسار منذ بدايته وهو يعتمد على وسائل للتواصل يمكن ان نقول عليها بانها سرية، مشفرة، ليست موجهة لجميع الفئات وانما مقتصرة على افراد فقط داخل فئات اجتماعية ما. (عمال صناعيين، فلاحين، طلبة، أساتذة..)، سرعان ما تنحصر حركة ذلك التواصل بغلق تلك القنوات التواصلية من طرف الدولة.

وبالتالي لم يتمكن اليسار من خلق تناقض حقيقي بين البنية الثقافية للمجتمع وبنيته الاقتصادية، الا



في بداية هاته التحولات التي بدأت كما اشرنا لها منذ بداية القرن الماضي حاول العديد من الباحثين الماركسيين تحليل هذا الواقع الاعلامي/الثقافي الجديد، عبر طرحهم لأسئلة محورية تمثلت في: من يراقب الاتصال، لمن يوجه هذا الاتصال، لفائدة من؟ والعديد من تلك الاجابات والابحاث كانت غنية بالمعلومات التقنية والفلسفية العلمية، وادراكها وتطبيقها من طرف الاشتراكيين كان فعلا، الا ان ذلك التطبيق يجب ان يطرح كذلك عنه سؤال لفائدة من؟ ونتحدث هنا عن الاتحاد السوفيتي قبل انهياره و كذلك الصين الى يومنا هذا، وهذا لا يعني ان الجواب سيكون سلبيا، الا ان طرح السؤال سيمكننا من فهم مدى بناء الاشتراكيين لاعلام حقيقي ذو تأثير و يمكن ان يرتقي الى اعلام يصارع البنية الثقافية والاعلامية السائدة اليوم.

فنحن بحاجة لاعلام تقدمي يكسر الضبط الحديدي ويتيح آفاقا رحبة وابداعية، اعلام يستجيب لحاجيات جماهير شعبنا ويحترم ذكائها ويلبي تطلعات الشبيبة، لهذا يجب تطوير الاعلام اليساري بالشكل الذي يمكن مناضليه من المساهمة القوية في خوض الصراع الطبقي السائد عبر كشف كل الأقنعة والخطابات التضليلية والانهازمية التي تستعملها الرأسمالية بنشر صور وبرامج ومواد إعلامية تكشف الواقع كما هو والمساهمة في تقديم ثقافة بمضمون تقدمي بعيدا عن ثقافة الاستهلاك.

إن تحقيق هذه الأهداف يمر عبر تطوير الأدوات الاعلامية للقوى اليسارية عبر العالم تبادل التجارب والخبرات فيما بينها.

طرف مختلف الشركات الرأسمالية مقابل الدعاية، مما يعتبر أمرا مخالفا لقيم الاشتراكية واليسارية، مقابل تأييدهم للقيم البراغمية الرأسمالية. مما يجعل هذا الاتكافؤ في موازين القوى بين اليسار واليمين، يرجع كفة اليمين ليصير أكثر تغول وعنصرية وشجع، وهذا ما ساهم في صعود اليمين المتطرف على راس حكومات العديد من

**بالإضافة إلى
انتشار الإعلام
الرقمي الذي يكون
مجال تنافس افراد
معظمهم شباب، يبحثون
عن ان يكونوا مؤثرين عبر
جمعهم لأكبر عدد من
المتابعين، سواء بشكل
عفوي عبر نشر المحتوى
الأكثر انتشارا في
المجال الرقمي**

صناعة التفاهة وآثارها على الشباب

أناس عوينات

النجاح أو أقل. علما أن معظم الناس، حتى متتبعي القنوات التافهة، يعترفون بتفاهة هذه المحتويات. إن السر وراء ذلك يكمن في الميل الطبيعي للعقل البشري للبساطة بدل التعقيد. فكل عمل فني قيم مهما بلغت بساطته إلا ويحمل في طياته لمسات تقنية تستوجب تحريك عقل المتتبع أو الجمهور. هذا الجمهور الذي سلب منه النظام الرأسمالي كل طاقته وقوة عمله وأنها قدراته الذهنية بنمطية الأعمال التي يؤديها في العمل حتى أصبح كالألة. أنهكها أيضا بالتفكير المستمر في المستقبل غير المضمون مع تكريس هشاشة الشغل. فلا يجب أن ننسى أن فئات كبيرة من جمهور القنوات التافهة هم من الطبقات الشعبية (عمالا وكادحين وعاطلين...). وصناعة التفاهة أصلا موجهة لهم، تشغلهم عن التفكير في مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

نتائج صناعة التفاهة

من خلال عائدات اليوتيوب استطاعت امرأة أن تنتقل من حياة البؤس إلى الرفاهية، استطاعت أن تمتلك منزلا وسيارة فخمة وحسابا بنكيًا ممتلئا. كل ذلك بواسطة قناة من قنوات "روتيني اليومي". يصطدم الشباب العاطل واللباس يمثل هذه الحالات، فتدفعه إلى التفكير في مجاراتها. فبدل أن تنصرف طاقات الشباب اليوم للبحث والعلم والمعرفة التي لن تمنحه شربة ماء، تنصرف كل طاقته الذهنية إلى البحث عن تفاهة تصنع جمهورا وتذّر أموال "اليوتيوب".

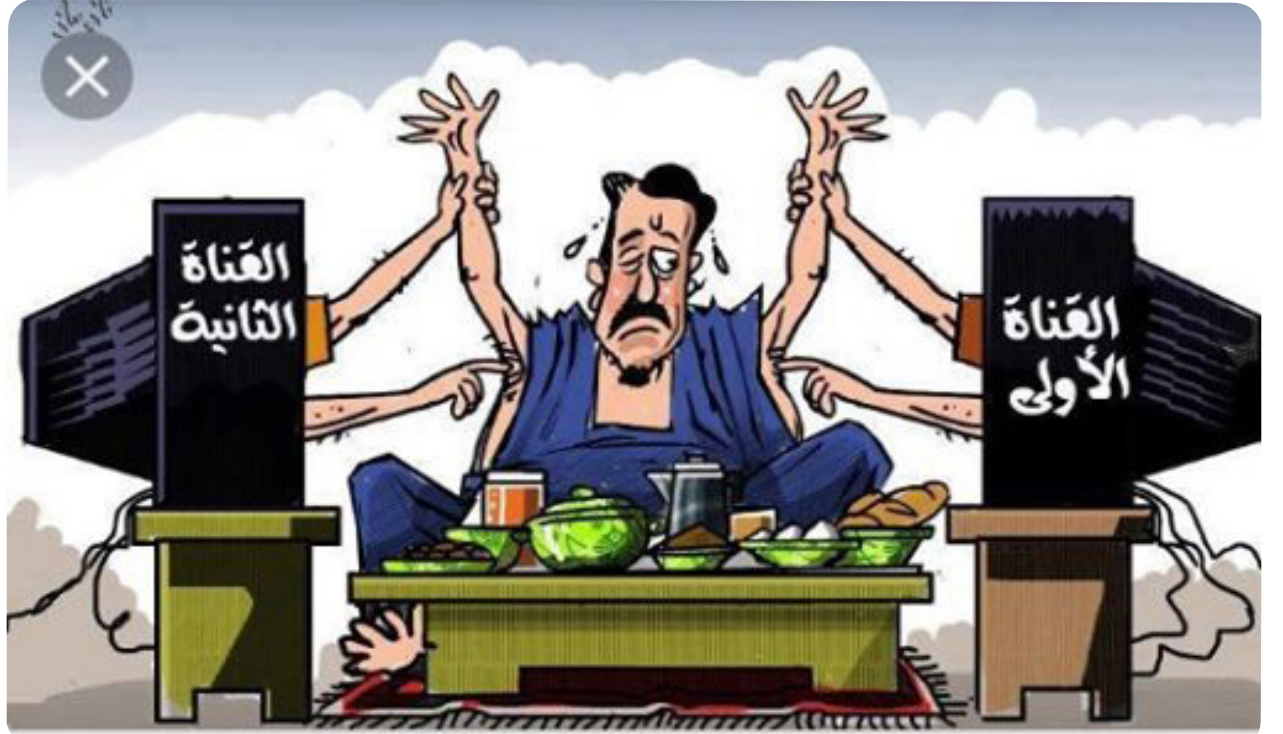
إن تشجيع صناعة التفاهة لا يقتصر على مواقع التواصل الاجتماعي، فالإعلام العمومي هو سبب انحطاط الذوق الفني العام، لأن استمراره في بث البرامج التلفزيونية الفارغة من أي محتوى ثقافي وإغراقه بالمسلسلات التافهة (المكسيكية أو التركية...) أدى إلى صناعة جمهور قادر على متابعة أدنى مستويات التفاهة. كما ساهمت السياسات الإعلامية، سياسات الرأي الواحد، التي عملت على إبعاد الفنانين والأعمال الفنية الملتزمة بهوموم وقضايا الشعوب، إلى انحسار الإنتاج الثقافي الحقيقي. كما أن استمرار تدفق هذا السيل الجارف من صناعة التفاهة يندب بانهايار أساسيات أي مستقبل للعمل الثقافي.

صناعة التفاهة تغذي الانحراف الاجتماعي:

إن الانحراف الاجتماعي نتيجة حتمية لسوء استثمار الثروة البشرية. ففي ظل واقع تعليمي مأزوم، أو في أحسن الأحوال، تعليم في خدمة رأس المال، يُخَرِّج آلات لتُشغّل الآلات، ويستمر في تهميش البحث العلمي والفلسفة والآداب والعلوم الإنسانية والفنون وهي المجالات التي تميزنا عن الآلات والحيوان. وفي ظل غياب الاستقرار الاجتماعي، الذي أساسه التشغيل، والذي يشكل أساس الاستقرار النفسي. فإن المجتمع يصنع الانحراف الاجتماعي، ويغذيه بصناعة التفاهة التي تُفَرِّغ الحياة الاجتماعية من المعنى، فتنهار المعايير الأخلاقية والقيم وتفتتح الأبواب على شتى أنواع الانحراف.

التقنية والاختصاص.

إلا أن الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم اليوم، وظهور "مواقع التواصل الاجتماعي"، والتي في جانبها الإيجابي، أتاحت المجال للمبدع المغمور أن يجد جمهورا يتقاسم معه اهتماماته، ويقيم إنتاجه. فقد ساهمت هذه الثورة في إقحام فئات كبيرة من الهواة المبدعين والمتطفلين على شتى حقول الصناعة الثقافية. الشيء الذي أعاد تسطير المعايير وأغرق "سوق الصناعة الثقافية" بالتفاهة.



الانتقاء العقلي

نستغرب جميعا لكم الهائل للأعمال "الفنية" التافهة التي تلقى نجاحا على "اليوتيوب" أو المنصات المشابهة. مقابل قلة الأعمال القيمة التي تحظى بنفس

مؤسسة، بالدور المخول له في إطار التفاعل الاجتماعي الذي أصبح مُبْتَدَلًا ما دام كل الفاعلين يعلمون سلفا نتائج أفعالهم. وهكذا يصبح النظام الاجتماعي بالنسبة لآلان دونو نظاما للتفاهة، أو مسرحية كبرى. أما صناعة التفاهة فهي صناعة حقيقية. تشكل خرافات ما بعد الحداثة، من قبيل ادعاءات "آلان دونو" السالفة الذكر، جانبها الأيديولوجي. وهي صناعة رأسمالية ظهرت مع ظهور "الصناعة الثقافية" التي تناولها رواد "مدرسة فرانكفورت" بالنقد. لكنها نمت إلى أن أصبحت أساسية في الصراع الأيديولوجي العالمي مع الثورة المعلوماتية.

تثمين الإنتاج الثقافي

حين تحول العمل الثقافي (الإبداع الفني والفكري) إلى صناعة رأسمالية خلال النصف الثاني من القرن العشرين. تغيرت بشكل جذري معايير تثمينه بشكل عام. التي انتقل مجال تحديدها من حقل الاختصاص إلى الجمهور العام. وحيث أصبحت إيرادات العمل الفني والأدبي المالية هي ما يحدد، ليس جودة العمل بالتأكيد، ولكن يحدد مدى نجاح العمل. والأهم من الجودة بمعايير النظام الرأسمالي هو إنتاج فائض القيمة. تحول الجمهور، المصدر الأساسي لربح شركات الصناعة الثقافية، إلى الحكم ومحدد معايير نجاح المنتج. لكن ساحة الإنتاج الثقافي، ورغم انقلاب المعايير هذا، ظلت محافظة إلى حد ما على شيء من

إن تشجيع
صناعة التفاهة لا
يقتصر على مواقع
التواصل الاجتماعي،
فالإعلام العمومي هو سبب
انحطاط الذوق الفني العام،
لأن استمراره في بث البرامج
التلفزيونية الفارغة من أي
محتوى ثقافي وإغراقه
بالمسلسلات التافهة
(المكسيكية أو
التركية...)

تطورات الحالة الوبائية بالمغرب بعد تخفيف الحجر الصحي

عزيزة الرامي

غشت 2020 عند الثانية عشرة زوالاً، وإغلاق الحمامات وصالونات الحلاقة والتجميل والقاعات والملاعب الرياضية، وإغلاق المراكز التجارية الكبرى على الساعة الثامنة مساءً، وإغلاق أسواق القرب على الساعة الثانية بعد الزوال. إغلاق المجمعات والمحلات التجارية والمقاهي والفضاءات العمومية (منتزهات، حدائق...) على الساعة السادسة مساءً.

وتجدر الإشارة إلى أن التدابير المتخذة لإغلاق المنافذ المؤدية للمناطق المستهدفة ستواكب بتشديد للمراقبة من أجل عدم مغادرة الأشخاص المتواجدين بها لمحال سكنهم إلا للضرورة القصوى، واشتراط تنقلهم خارج محلات سكنهم باستصدار رخصة للتنقل الاستثنائي مسلمة من طرف رجال وأعاون السلطة.

وسيظل كذلك التنقل صوب أو خارج هذه المدن مشروطاً بالزامية التوفر على رخص استثنائية مسلمة من قبل السلطات المحلية، كما سيتم الإبقاء على مختلف القيود الأخرى التي تم إقرارها من خلال حالة الطوارئ الصحية (منع التجمعات، الاجتماعات، الأفراح، حفلات الزواج، الجنائز...) .

كما أقرت الدولة مرسوم يتعلق بتطبيق أحكام المادة الرابعة المكررة من مرسوم حالة الطوارئ الصحية بقانون، المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها، حيث ينص هذا المرسوم على: "كيفية استخلاص غرامة في حالة خرق قانون الطوارئ الصحي (حالات عدم ارتداء الكمامة) (300 درهماً) ."

عدد الإصابات وتوزيعها حسب الجهات بعد " تخفيف الحجر الصحي "

سنعمل على استعراض تطور عدد الإصابات والوفيات والمتعافون في الفترة الممتدة بين 24 يوليوز 2020 و 27 غشت 2020 من خلال الجدولين التاليين:

كما أنه بتاريخ 20 غشت 2020 قررت الدولة أنه على مستوى مدينة الدار البيضاء، سيتم إغلاق كل من شواطئ المدينة وشواطئ دار بوعزة وشاطئ "بالوما" بعين حرودة، وإغلاق ابتداء من يوم الجمعة 21 غشت 2020 عند منتصف الليل. كما تم الإبقاء على إجراءات التشديد التي اتخذت مؤخراً والتي شملت إغلاق مداخل وأجزاء من 2 أحياء بعمالة مقاطعات سيدي البرنوصي، وحي واحد ودوار واحد بعمالة مقاطعات عين السبع الحي المحمدي، و2 أزقة بعمالة مقاطعات الفداء - مرس السلطان، و7 أحياء وشوارع وأزقة بعمالة مقاطعات الدار البيضاء - أنفا، و3 أزقة بعمالة مقاطعات ابن مسيك، و2 أحياء بعمالة مقاطعات مولاي رشيد.

كما شملت الإجراءات المتخذة بهذه المناطق المستهدفة، إغلاق المقاهي والمطاعم بالإضافة إلى المحلات التجارية للقرب والمراكز التجارية الكبرى على الساعة الثامنة مساءً، وإغلاق أسواق القرب انطلاقاً من الساعة الرابعة مساءً، وإغلاق الحمامات وصالونات التجميل، ومنع نقل مباريات كرة القدم بالمقاهي.

وعلى مستوى مدينة مراكش، تقرر إغلاق المنافذ المؤدية لـ 12 حياً بالمدينة، وتكثيف مراقبة التنقلات من طرف السلطات العمومية بمداخل ومخارج المدينة، وإغلاق المنافذ الهامشية التي تحول دون إخضاع كافة المسافرين لمراقبة تراخيص التنقل الاستثنائية، وإخضاع المقاهي والمطاعم والمحلات التجارية لتوقيت الإغلاق المحدد في العاشرة مساءً مع احترام الطاقة الاستيعابية المحددة في 50% مع مراقبة احترام الطاقة الاستيعابية لوسائل النقل العمومية والمحددة في 50% .

كما تقرر إغلاق الأسواق النموذجية والسوقيات على الساعة الخامسة مساءً، وإغلاق المناطق والمساحات الخضراء والحدائق العمومية التي تعرف توافداً واكتظاظاً للسكان مساءً.

وعلى مستوى مدينة بني ملال، تقرر إغلاق المنافذ المؤدية لـ 6 أحياء بالمدينة، ابتداء من يومه الجمعة 21

بينما لا يزال الفيروس التاجي يجتاح مختلف أنحاء العالم بعدما ظهر نهاية السنة الماضية في مدينة ووهان الصينية، حيث بلغ عدد الإصابات عالمياً 24,350,226 بينما وصل عدد الوفيات لما يناهز 828,235 حالة عالمياً. أعلنت عدة دول من بينها الصين وروسيا توصلاً للقاح ضد فيروس كوفيد 19 وبلوغها للمرحلة الثالثة من تجارب اللقاح المحتمل وأنها بصدد اختباره للتأكد من عدم وجود أضرار جانبية له كما عبر مدير منظمة الصحة العالمية عن أمله في أن ينتهي الوباء خلال أقل من سنتين.

إجراءات تمديد حالة الطوارئ

بعد وصول الحالة الوبائية بالمغرب لأرقام قياسية في عدد الإصابات والوفيات والحالات الحرجة والخطيرة وأمام الوضع الصحي غير مسبوق بالمغرب قررت الدولة المغربية تمديد مدة سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بالمغرب لشهر إضافي من 10 غشت 2020 لغاية 10 شتبر 2020

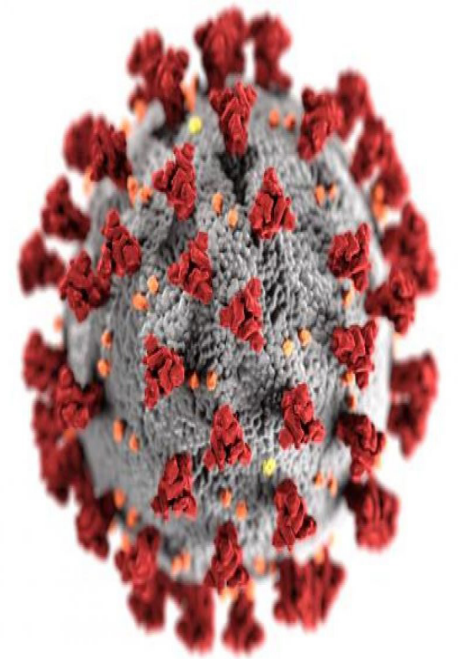
وبالموازاة مع هذا التمديد قررت تنزيل مجموعة من التدابير والإجراءات الاحترازية على مستوى عمالتي طنجة أصيلة وفاس، ابتداء من يوم الأربعاء 5 غشت 2020 على الساعة الثامنة مساءً بهدف إلى محاصرة تفشي الوباء الذي يتطور في هاتين المدينتين بشكل مقلق للغاية .

كما أجازت بواسطة مرسوم لولاية الجهات وعمال العمالات والأقاليم، كل في نطاق اختصاصه الترابي، أن يتخذوا في ضوء المعطيات نفسها كل تدبير من هذا القبيل على مستوى عمالة أو إقليم أو جماعة أو أكثر.

ويؤهل المرسوم السلطات العمومية المعنية إلى اتخاذ التدابير اللازمة من أجل عدم مغادرة الأشخاص محال سكنهم، ومنع أي تنقل لكل شخص خارج محل سكنه إلا في حالات الضرورة القصوى، ومنع أي تجمع أو تجمهر أو اجتماع لمجموعة من الأشخاص، وإغلاق المحلات التجارية وغيرها من المؤسسات التي تستقبل العموم خلال فترة حالة الطوارئ الصحية المعلنة.

الجدول رقم 1

المعدل الارتفاع خلال هذه الفترة	27 غشت 2020	24 يوليوز 2020	التاريخ / العدد الإجمالي
38251	57085	18834	الإصابات
25801	41901	16100	المتعافون
712	1011	299	الوفيات



التطبيع ليس قدرا على فلسطين

ع. باعزیز

رياضية دولية (في رياضة الجودو) نظمتها على أراضيها بمشاركة لاعبين صهاينة. فلا يمكننا نسيان أن دولة الامارات سبق لها وفي سنة 2015 أن صوتت هي ودولة مصر لصالح عضوية "اسرائيل" في لجنة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية التابعة للأمم المتحدة. فلا غرابة أن تعلن دول الخليج وفي مقدمتها الامارات عن أكثر المواقف انبطاحا وولا تجاه التطبيع مع الكيان الصهيوني وتعدى ذلك من دون خجل.

وليس يخفى على أحد توسع دائرة التطبيع والترحيب بالتعامل مع الكيان الصهيوني أفرادا ومؤسسان في تونس والمغرب لا الحصر. فقد تميز المغرب بوجود أكبر جالية يهودية على مستوى الدول العربية بحوالي 70 ألف مغربي

هكذا تقدم الكيان الصهيوني في ربح مساحات على حساب القضية الفلسطينية بفعل الحروب والحصار والتقتيل من جهة وبفعل فرضه لسياسات التطبيع التي تباركها الأنظمة العربية الاسلامية والرجعية، من جهة ثانية. متحللة من أي مسؤولية تجاه الحقوق الفلسطينية بما هي حق تقرير المصير، عودة اللاجئين وفق ما تضمنه قرار الأمم المتحدة 1948 وكذا قضية القدس، ولا شرعية كل التوسعات الاستيطانية ومصادرة الأراضي. فضلا عن تغيير معالم الحضارة في كل تجلياتها البشرية التاريخية والجغرافية.

لقد انكشفت في السنوات الاخيرة، فضائح العلاقات الصهيونية ودولة السعودية والامارات وقطر وغيرها، فاقيمات أنشطة دبلوماسية رسمية هنا وهناك. ومنها الأدوار

تتواصل مختلف أشكال وأنواع التطبيع مع الكيان الصهيوني، حتى تكاد تقاوى بعض المتبعين، وهم مندهشين كيف انزاحت بعض المواقف وتوارت الى الخلف بعدما نصبت نفسها حامية الحلم العربي وراعية السلام وحرمت القدس الشريف والاماكن المقدسة؟ هل اكتشفت الأنظمة الحاكمة صدفة واجب التطبيع؟ أم هي حصيلة عمل طويل تم غزل خيوطه في السر ليخلص الى توسيع دائرة عنكبوت الصهيونية؟

ما هو المقصود بـ "التطبيع"؟

تعددت تعاريف التطبيع وفق محددات مرجعية مختلفة، لكن لناخذ التعريف كما هو متفق عليه في الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لاسرائيل، حيث التطبيع بالنسبة اليها "هو المشاركة في أي مشروع أو مبادرة أو نشاط، محلي أو دولي، مصمم خصيصا للجمع (سواء بشكل مباشر أو غير مباشر) بين فلسطينيين (و/أو عرب) واسرائيليين (أفرادا كانوا أم مؤسسات) ولا يهدف صراحة إلى مقاومة أو فضح الاحتلال وكل أشكال التمييز والاضطهاد الممارس على الشعب الفلسطيني"

وانطلاقا من هذا التعريف، تكاد لا تجد بلدا من بلدان العالم العربي والبلدان المغاربية عموما، يتمنع من جرعات سموم هذا التطبيع الذي يجتاح عالمنا في لبوسات تنموية أو انسانية... فالمشاريع متعددة وكبيرة لفائدة شركات صهيونية في مجالات تتعدى الصناعة والفلاحة والنقل القاري والبناء الى الأمن العسكري، فضلا عن التبادل الثقافي الذي يقوده بعض أشباه المثقفين أو الفنانين وبعض الرياضيين مقابل اغراءات مادية أو جوائز أو اكراميات يستفيد منها الكيان الصهيوني بتلميع وجهها الموشوم بالجرائم غير المنقطعة في حق فلسطين الانسان والأرض والحضارة التي بناها كضاح شعوب المنطقة ضد الأطماع الاستعمارية عبر التاريخ.

ملاح من تاريخ التطبيع

للتطبيع جدور تاريخية تعود الى ما قبل "اتفاقية كامب ديفد في 1978" السيئة الذكر بين الرئيس المصري أنور السادات ورئيس وزراء "اسرائيل" ميناخين بيغن تحت رعاية أمريكية. حيث تشكلت الخلايا الأولى للتطبيع مع بدايات الاحتلال سنة 1948 كانت تتخذ أشكالا سرية مؤسسة لتيسير سبل العلاقة مع الكيان الصهيوني وهو الجزء العضوي من الامبريالية الأمريكية في المنطقة وهي ملزمة برعايته وتوسيع انتشاره وضمان شروط استتباب المشاريع والمخططات الامبريالية في منطقة ذات ثروات طبيعية وموقع استراتيجي لأقطاب الصراع العالمي. فقد شكلت منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الأبيض المتوسط منصات وقواعد عسكرية دائمة مهيئة لخوض الحروب التي تهدد شعوب المنطقة.

لم تكن اتفاقية كامب ديفد البداية، بل هي نقطة تحول تعكس جزءا من العلائق والتشابك الذي طفا الى السطح وأصبح معلنا رغم الغضب الجماهيري الواسع في مختلف بلدان المنطقة التي تحكمها أنظمة استبدادية تابعة للرأسمال العالمي. هكذا انتقلت العلاقة بوضوح بين الكيان الصهيوني والمملكة الأردنية من خلال اتفاق وادي عربة سنة 1994 وما تلاها من سياسات جعلت من الخيانة وجهة نظر، أو تسامحا وتعبيرا عن ما يسمى بالواقعية والخضوع لموازين القوى القائمة. هكذا هرولت السعودية ومعظم دول الخليج الى الانبطاح لأوامر أمريكا راعية الارهاب الصهيوني. كما أقيمت علاقات وتبادلات ثقافية ودبلوماسية مع بلدان المغرب العربي، حتى أن موريتانيا عرضت أراضيها لتكون مطرعا للنفايات النووية لدولة الاحتلال.



من أصل يهودي، فضلا على أن بين الساسة الصهاينة من هم من أصل مغربي أمثال: (شلومو بن عامي وديفيد ليفي وزيري الخارجية سابقا - عمير بيريتز وزير الدفاع السابق-زعيم حزب الساش ايلي ياشاوغيرهم...

الشعوب في مناهضة التطبيع

يبقى من السابق لأوانه التسليم بأن الكيان الصهيوني كسب رهان التطبيع. فان كان وقد تمكن من الحاكمين المستبدين من أنظمة الولاء لأمريكا والصهيونية، فقد تعمق الوعي في صفوف شعوب المنطقة بطبيعة وحقيقة العلاقة القوية لهذه الأنظمة وولائها مقابل تمكنها من استمساك مقاليد الحكم في المنطقة. أصبحت الشعوب أكثر من أي وقت مضى تربط جدليا بين كفاحها من أجل تقرير مصيرها المشترك ونضالها من أجل التحرر من التبعية المفروضة عليها قسرا. فالنضال من أجل الديمقراطية لا يستقيم دون مواجهة متواصلة للامبريالية والصهيونية والرجعية.

بقي على فلسطين أن تكون فلسطين المقاومة كما كانت دائما شعبا هو مدرسة الصمود وحب الوطن والتشبث بكامل الحقوق. وحتى يتأتى الانتصار الذي يستحقه هذا الشعب وجب على فصائل المقاومة استئصال وباء الانقسام وتوحيد صفوف المقاومة واسترجاع الثقة في صفوف الفلسطينيين الصامدين نساء ورجالا وأطفالا تحت حصار الاحتلال العنصري، وفي صفوف كل الفلسطينيين في الشتات في كل العالم.

هي المقاومة في أبهى صورها وألوانها بالسلح المشروع ضد الاحتلال والصمت العالمي، بالفكر والممارسة الثقافية المناهضة لكل أشكال التطبيع. فكثير هم المثقفون الذين أبدعوا لصالح هذه المقاومة المستمرة، وكثيرة هي تجارب الشعوب التي أنتجت دروسا وملاحم حولت لحظات الضعف الى انتصارات خالدة.

الاستخباراتية التي قامت بها بعض هذه الدول بالوكالة عن دولة الاستيطان ضدا على مصالح المقاومة الفلسطينية المشروعة. هذا وغيره كثير هي الخطوات التي رسمت الطريق الى الكشف على مشروع "صفقة القرن". ويتعدى الكشف عن هذا المشروع الامبريالي الصهيوني الرجعي، تناسل الفضائح التي كانت تتواطؤ سرا حولها الأنظمة الاستبدادية والرجعيات العربية حتى أصبحت تقام لها مهرجانات وحفلات توقيع اتفاقات الذل والعار بوجه مكشوف في اطار مؤسسات ومحافل رسمية بل تعتبر انجازات تتباهى بها الدول وحكامها وكيلا الصهيونية...

أشكال التطبيع

تعددت أشكال وأساليب التطبيع مع الكيان الصهيوني، في كل الواجهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية، الاقتصادية والتجارية، الثقافية والرياضية. فقد تهاوت معاملات الأنظمة الرجعية الى فتح سفارات أو مكاتب الاتصال وفتحت مؤسساتها منها التشريعية في وجه الساسة الصهاينة ومجرمي الحرب. وفتحت تعاملاتها الاقتصادية الكبيرة أمام استثمارات الشركات الصهيونية. هكذا فضحت في السابق جريدة "جيروساليم بوست" اتفاق بين هذه الشركات ونظرائها في صندوق الاستثمار العام السعودي حول ما يسمى مشروع مدينة NEOM على الأراضي السعودية، مصر والأردن برصيد استثماري إجمالي بحوالي 500 مليار دولار. فلماذا لا ينبطح عراب التطبيع السيسى باسم الدولة المصرية ويستجدي الصهاينة من على منبر الأمم المتحدة ليؤكد "حرصه الشديد على أمن المواطن الاسرائيلي" ويشدد الخناق على المعابر الفلسطينية - المصرية مساهما في المزيد حصار الشعب الفلسطيني. أما عن دولة الامارات، فقد كانت ولا تزال من السباقين للهرولة نحو كسب ود الكيان الصهيوني ولا تضيع أية فرصة لذلك بما في ذلك في المجال الرياضي، حيث اعتذرت الامارات على عدم رفع علم "اسرائيل" في مناسبة

القطاع النسائي للنهج الديمقراطي يتضامن مع نضالات عائلات المعتقلين السبعة ويطالب بإطلاق سراح جميع ضحايا النظام الطبقي



على اثر تعرض مجموعة من المناضلين حملة الشهادات المعتقلين ببني تجيت للاعتقال، بعد مطالبتهم بحقوقهم في الشغل، نظمت أمهات وعائلات المعتقلين السبعة، مسيرة مشيا على الأقدام، انطلقت يوم السبت 22 غشت 2020 من بني تجيت في اتجاه بوعرفة على بعد 200 كلم، بين لهيب شمس حارقة، ولسعات العقارب والحشرات والمبيت في العراء وذلك بعدما تم نقل أبنائهم لسجن بوعرفة.

إننا في القطاع النسائي للنهج الديمقراطي، نعبر عن تضامننا مع عائلات المناضلين المعتقلين السبعة عامة، ومع امهاتهم خاصة، ونستنكر كل الاستفزازات التي تمارسها مختلف القوات القمعية التي زادت من معاناة أمهات اغلبهن مسنات، ونطالب بإطلاق سراح المناضلين المعتقلين، وكافة معتقلي القضايا العادلة، ضحايا سياسات الدولة الطبقية.

الجمعية المغربية للنساء التقدميات بيان تضامني مع امهات معتقلي بني تدجيت المعتصمات في العراء

صحة أو حياة الامهات وابنائهن للخطر في طريقهم إلى بوعرفة نتيجة الحرارة والجوع والعطش أو لسعة العقارب والأفاعي السامة ...

- يدين المنع والعرقلة التي تقوم بها السلطات من أجل إيصال المؤونة والماء والأدوية والغطية والافرشة للأطفال

- يعلن تضامنه المطلق مع معتقلي بني تدجيت السبعة، وكل المعتقلين السياسيين بالمغرب ويطالب بإطلاق سراحهم فوراً.

- يؤكد تضامنه المطلق مع الأمهات والزوجات والأخوات والبنات للمعتقلين السياسيين بالمغرب وعلى رأسهم امهات

تتابع الجمعية المغربية للنساء التقدميات بقلق بالغ، التطورات التي عرفتها مدينة بني تدجيت بإقليم فجيح منذ 11 غشت 2020، على خلفية ما تعرض له المعتقلون المنضون تحت لواء الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعتقلين، الذين دخلوا في اعتصام مفتوح بمقر الجماعة الترابية ببني تدجيت للمطالبة بحقوقهم المشروع في الشغل والعيش الكريم، فتم اعتقال سبعة منهم، من حاملي الشواهد العليا، ونقلهم إلى بوعرفة ليتابعوا في حالة اعتقال في ضرب سافر للحق في المحاكمة العادلة التي تقتضي استحضار قرينة البراءة.

وقد انضم الاهالي على إثر هذه الاعتقالات وقفة احتجاجية تضامنية للمطالبة بإطلاق سراح أبنائهن، ووجهت بالعنف من أجل تفريق المتضامنين وهو ما نتج عنه كدمات ورضوض في صفوف البعض من المحتجات/ين. وقد قررت الأمهات مصحوبات ببناتهن وابنائهن تنظيم مسيرة تضامنية مشيا على الأقدام يوم 22 غشت 2020 في اتجاه مدينة بوعرفة وهن الآن بلغن الاسبوع من الاعتصام يقضين الليل بالعراء. بالرغم من ان من بينهن /ن شيوخا وأطفالا صغاراً ورضعاً.

إن المكتب المركزي للجمعية المغربية للنساء التقدميات وهو يستنكر المآل الذي آل اليه وضع حقوق الإنسان بالمغرب عامة ووضع النساء خاصة، وتحديدًا أمهات وزوجات وأخوات وبنات المعتقلين السياسيين عموماً والوضع الذي تعيشه أمهات المعتقلين من بني تدجيت المضربين عن الطعام، وكل أمهات المعتقلين السياسيين وخصوصاً أمهات معتقلي حراك الريف المضربين عن الطعام منذ 14/غشت الجاري:



والامهات المعتصمات، مما يعرض حياتهن للخطر. يطالب بالتدخل العاجل للنظر في مطالب الأمهات بالاستجابة الفورية لمطالبهن بالإفراج عن أبنائهن وتمكينهم وكل ساكنة بني تدجيت من مقومات العيش الكريم (صحة، شغل، سكن لائق، تعليم عمومي بيئة سليمة...)

معتقلي بني تدجيت السبعة ومعتقلي حراك الريف المضربين عن الطعام.

- يحيي صمود أمهات معتقلي بني تدجيت وتضحياتهن من أجل إطلاق سراح أبنائهن ومساندتهم لهم في النضال من أجل مطالبهم العادلة والمشروعة.

- يحمل الدولة مسؤولية المخاطر التي يمكن أن تعرض

الإصابات		المتعافون		الوفيات	
التاريخ	العدد	التاريخ	العدد	التاريخ	العدد
	1776		2293		42
	1609		1393		41
	1565		1315		35
	1537		1303		33

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا للمعطيات والأرقام بالجدول 1 و2 نلاحظ أنه بعد التخفيف من الحجر الصحي وخلال الفترة المعتمدة للدراسة في هذا المقال ارتفاع غير مسبوق ومتزايد للإصابات بفيروس كورونا 38251 مع استمرار ارتفاع معدل الاصابات مقارنة مع معدل التعافي 25801 كما نسجل ارتفاع غير مسبوق منذ بداية ظهور كورونا بالمغرب في عدد الوفيات (712 حالة وفاة خلال فترة الدراسة).

ويرجع السبب في نظرنا لعدة عوامل من بينها ارتفاع عدد التحاليل الكشف وظهور العديد بؤر وبائية مهنية بعدة وحدات إنتاجية صناعية وفلاحية بمناطق مختلفة وانتقالها من الوحدات الانتاجية للأحياء السكنية والشعبية والأسواق خصوصا خلال فترة عيد الأضحى الذي بالرغم من تعالي عدة أصوات مطالبة الدولة بإلغائه ولكنها أصرت على إبقائه مما أدى للاكتظاظ بالأسواق لتصبح هي الأخرى بؤرة وبائية خلفت إعدادا هائلة من المصابين/ات وفصل الصيف والحركة الذي يعرفها هذا الفصل، كل هاته العوامل أدت في نهاية المطاف لفقدان السيطرة على تفشي الوباء وانفجار الأرقام بشكل مهول وغير مسبوق.

أما فيما يخص توزيع نسبة الإصابات حسب الجهات بتاريخ 27 غشت 2020 فتحتل جهة الدار البيضاء سطات الصدارة (28.61%)، تليها جهة طنجة تطوان الحسيمة (16.59%) ثم مراكش اسفي (16.04%) وفي المركز الرابع جهة فاس مكناس (15.07%) و بالمركز الخامس جهة الرباط القنيطرة سلا (9.08%) بينما تحتل المركز الأخير جهة كلميم واد نون (0.44%).

وبالنسبة لتطور عدد الحالات التي تتلقى العلاج بالمستشفيات فتم تسجيل 2435 حالة قيد العلاج بتاريخ 24 يوليوز 2020 في المقابل وصل العدد ل 14173 حالة قيد العلاج بتاريخ 27 غشت 2020 فيما بلغ أعلى عدد للحالات قيد العلاج منذ بداية أول حالة إصابة بفيروس كورونا (2 مارس 2020) لما يناهز 15280 حالة وذلك بتاريخ 15 غشت 2020 و15118 حالة بتاريخ 23 غشت 2020.

فيروس كوفيد 19 يكشف عن أزمة قطاع الصحة العمومي بالمغرب

عقب الدخول بمرحلة التخفيف من الحجر الصحي لجأ المغرب لإقامة 4 مستشفيات ميدانية بابين جريروين سليمان وسيدي يحيى الغرب و طنجة تم تخصيصها لاستقبال مرضى الفيروس، حيث يحتوي مستشفى ابن سليمان على قسمين، الأول تصل طاقته الاستيعابية لنحو 260 مريض/ة

والثاني يحتوي على 200 سرير و20 وحدة عناية مركزة أما بالنسبة للموارد البشرية فيعمل بالمستشفى 13 طبيبا/ة إضافة لطبيبي طوارئ وأخصائي طب مخبري و69 ممرض/ة وطاقم مساعد مكون من 39 شخصا وقد خصص هذا المستشفى لاستقبال المرضى القاطنين بالمناطق شمال الدار البيضاء.

أما المستشفى الثاني بابين جريروفتصل طاقته الاستيعابية لأزيد من 400 سرير وقد خصص هذا المستشفى لاستقبال المرضى القاطنين بالمناطق جنوب الدار البيضاء.

و بعد ظهور البؤرة المهنية بلالا ميمونة لجأت وزارة الداخلية لإقامة مشفى ميداني ب سيدي يحيى الغرب لاستقبال حوالي 700 حالة أغلبهن نساء يعملن بالوحدات الإنتاجية لتعليب الفواكه.

فيما يخص طنجة تمت إقامة مستشفى ميداني بفضاء الغابة الديبلوماسية "غابة ميريكان" تصل طاقته الاستيعابية لأزيد من 350 سرير.

ثم لجأ المغرب لاحقا لإقامة خيمة مراكش لمرضى (كوفيد - 19) بمستشفى ابن طفيل التابع للمركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بمراكش، جاهزة لاستقبال حالات الإصابة المؤكدة بالفيروس ولاسيما الحالات الحرجة بطاقة إضافية تصل إلى 100 سرير، مخصصة لحالات العلاج ما قبل الإنعاش ومجهزة كليا بالأوكسجين بعدما امتلئ المستشفى عن اخره.

بالرغم من لجوء الدولة لإقامة مستشفيات ميدانية كحل لاستقبال ومعالجة مرضى كوفيد 19 إلا أنه وبفضل تسجيله لأرقام قياسية لحالات الإصابة بفيروس كورونا حيث وصل عدد الحالات النشيطة 7 آلاف حالة مما تسبب في ملء جل الأسرة المخصصة لاستقبال المصابين بالمستشفيات العسكرية الميدانية وجرى الانتقال أيضا للمستشفيات العمومية التي يبلغ عددها بالمغرب 149 مركزا استشفائيا كبيرا بطاقة استيعابية 23931 سرير حسب إحصائيات سنة 2019، وقد تجاوزت نسبة الملء ببعض المستشفيات 83 في المائة. وبلغت نسبة ملء الأسرة بالمستشفيات الميدانية بجهة الدار البيضاء سطات 77.83 بالمائة، (المستشفى الميداني للمعرض الدولي بالدار البيضاء ، ومستشفى بنسليمان، ومستشفى الجديدة) ، كما قاربت نسبة ملء مستشفيات فاس 90 في المائة، ما اضطر السلطات إلى فتح الأحياء الجامعية لاستقبال المصابين، و مستشفى مراكش الجامعي الذي صاحبه اختلالات كبرى من نقص المعدات الطبية و الموارد البشرية مما نتج عنه تفاقم أوضاع

المصابين/ات داخل المستشفى بالمدينة. في ظل ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا شرعت الدولة عبر وزارة الصحة في اعتماد تعديل للبروتوكول العلاجي، إذ قررت السلطات الصحية اعتماد العزل المنزلي للحالات الإيجابية والتي لا تعرف أعراض ومستقرة طبيا. وبحسب وثيقة لمديرية علم الأوبئة ومحاربة الأمراض، الموجهة إلى المندوبين الجهويين للصحة، وجب على المصالح الطبية اعتماد العزل المنزلي كبروتوكول علاجي لمدة سبعة أيام قابلة للتجديد وفق وضعية المريض. ويرتكز هذا التحول الذي قرره وزارة الصحة الى اعتماد التكفل المنزلي للحالات التي لا تعرف أعراض ومستقرة طبيا، وذلك للمرضى أقل من 67 سنة.

كما يشترط البروتوكول العلاجي عدم إصابة المريض بأمراض تنفسية، السكري، ارتفاع الضغط الدموي، أو انخفاض في مستويات المناعة . ويخلص البروتوكول الجديد، التزام وزارة الصحة بتزويد المرضى بالجرعات الضرورية من دواء هيدروكسي كلوروكين، المعتمد من طرف اللجنة العلمية لعلاج لفيروس كورونا.

واشترطت المراسلة ان تكون الغرفة الخاصة بالعزل، ذات تهوية جيدة، وعدم ولوج أي من المقربين للمريض للغرفة الشرط الذي يستحيل في العديد من الأحياء والمجالات السكنية لعدد مهم من الأسر خصوصا الطبقات الفقيرة وبالأحياء الشعبية مما قد يسبب في تزايد العدوى.

مشاركة المغرب في التجارب السريرية للقاح الصيني

شارك المغرب في تجارب المرحلة الثالثة للقاح المحتمل لفيروس كوفيد 19 ضد كورونا الذي تطوره شركة سينوفارم بكل من المستشفى العسكري بالرباط، والمستشفى الجامعي ابن سينا بالرباط، والمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء.

حيث أن 5000 متطوع/ة سيخضعون للتجارب السريرية حول اللقاح ضد كورونا "كوفيد19" والتي تجمع المغرب والصين، وسيبقون تحت الإشراف الطبي لمدة 40 يوما على الأقل. حيث سيتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، سيوزعون على المستشفيات الثلاث، حيث سيخضعون للمراقبة والمتابعة اليومية من طرف الفريق الطبي طيلة الأربعين يوما.

يذكر ان المغرب وقع اتفاقيتي شراكة وتعاون مع المختبر الصيني "سينوفارم"، يهدف إلى إشراك المغرب في التجارب السريرية للقاح مضاد لفيروس كورونا المستجد وتجدر الإشارة لأن التلقيح ستبلغ تكلفته 1332 درهما.

الثقافة والعلم

رسالة إلى "صحافي"

عبد اللطيف صردي

تحية عطرة للذي تطاول على المقام الرفيع لمن علموه حتى امسك ببراعه وتقلد مهام صحافي. وكان الاجدى بك أن ترد الجميل بدل التشنيع لمن علمك من الاقسام الدنيا الى العليا مروراً بالثانوية. لقد حز في نفسي ماصرحت به.

لقد أعطى منهم ومنهن من جهده فممنهم من فتح بيته لتعليم مجاني ومن زود بالمراجع من مكتبته. ومنهم من عانى من المداشير والصحاري ومنهم من جرفته مياه الانهار ومن اصيب بالجنون و انتحر لصعوبة الواقع ومن اعتقل من قسمه امام متعلميه ومن شرد زمن سنوات الرصاص والاضرابات. اني لا اروم او اتوخى ان اجعل من كل زملائي وزميلاتي ملائكة اوشياطين ولا تزر وازرة وزر أخرى. مع الاسف كان حري بك الا تقوم مقام ولسان حال من يريد ان يبخر هذا العمل النبيل وان اتوا به اعتبره أمراً



عاديا في اطار الصراع الطبقي وتسفيه النخبة المستنيرة وتقزيم دورها. لانه تشكل رافدا للنخبة المعارضة بشقيها السياسي والنقابي والثقافي على علاقته وكرهاته. واحيطك علما اني لا انكر ان منظومتنا التربوية لا تشوبها شائبة. لانها انعكاس لواقع مترد كالفش والعنف وهدر الزمان المدرسي واثقال كاهل التلميذ واسرته ماديا ومعنويا ولنا فيه نصيب ولكن النصيب الاوفر للقيمين على الشأن التربوي والطبقات السائدة.

ورجوعا لمهنتك والتي تعتبر السلطة الرابعة في مجتمعات امنت بقيمة الانسان وبحرية التعبير. فاني احيلك على جود وكرم كثير من المربين كتبوا الكثير من المقالات في الجرائد مجانا. واقدم نموذجاً اعرفه عن قرب وهي جريدة النهج الديمقراطي لاني اعرف أساتذة من التعليم الابتدائي الى التعليم العالي كتبوا فيها ولها لازيد من عقدين من الزمن وما نالوا او تسلموا درهما واحداً. مودتي لك ايها الصحافي من مدرس قضى ثلاثة عقود من الزمن في التعليم بالمجال القروي. ورسمالي الرمزي هو ذلك الحب والتقدير لمن درسوا على يدي واصبحوا رجالاً ونساء. كلما التقوا بي عانقوني واشعر اني احسن مخلوق في هذه الدنيا.

فعد واطلب الصفح الجميل لكل من انار لك درب النور. وكنت ستكون نسيا منسيا.

التراث الثقافي بين العادة والعلم

أناس عوينات

العقل دون أن يفكر. فالعادة أقوى من البراهين العلمية ، لأنها تورث وتقدم الإجابات السهلة المريحة للعقل، فالجميع يؤمن بها و يفكر من خلالها ويتصرف طبقاً لها فلا تشكل قلقاً للفرد لا فكرياً ولا أخلاقياً ولا اجتماعياً . أما البراهين العلمية فلا يأتي من ورائها إلا الصدمات الحادة مع اللاوعي والواقع والمجتمع فكل ما يأتي من ورائها جديد سيصطدم لا محالة بحراس قلاع العادات والتقاليد.

تشكل هذه العادات والتقاليد التي تتقدس في الدين أساس الثقافة ، الثقافة بالفهم الأنثروبولوجي العام الذي أجمله "إدوارد تايلر" في كتابه المذكور آنفاً في قولته الشهيرة: "مفهوم الثقافة أو الحضارة في معناه الإثنوغرافي الواسع، هو ذلك الكل المعقد الذي يشمل في آن واحد، العلم والمعتقدات والفنون والأخلاق والقوانين والتقاليد وباقي الكليات والعادات التي يكتسبها الفرد في المجتمع." وبهذا المعنى فثقافة مجتمع ما ، ثقافة



واحدة ، متنوعة ومتناقضة يشكل أساسها التراث الثقافي في أبعاده الدينية والأخلاقية والقانونية التقليدية التي تكرس بفعل العادة، ولا تفعل فيها العلوم إلا كما تفعل الطفرات في مسار تطور الأنواع.

نتلقى تراثنا الثقافي منذ أول اتصال لنا مع العالم ، نتعلمه عن طريق اللغة مفاهيم مجردة ومقولات نتحث في أذهاننا بعناية، نتعلمه من الأسرة والمدرسة والمجتمع حكايات وخرافات وحقائق ومعارف جاهزة ، ونتعلم كيف نفكر في تراثنا ومن خلاله . وهذا ما يجعل طبيعة ونمط هذا التراث هي ما يتحكم في حاضرنا ويرهن مستقبلنا. يقول الجابري في "نحن والتراث" : "أجل، كل الشعوب تفكر بتراثها. ولكن، فرق واسع جداً بين من يفكر بتراث ممتد إلى الحاضر ويشكل الحاضر جزءاً منه، تراث متجدد يخضع باستمرار للمراجعة والنقد، وبين من يفكر بتراث توقف عن النمو منذ قرون، تراث تفصله عن الحاضر (مسافة علمية) طويلة".

نتيجة لجهد عقلي ومعرفي كبير، وبعد صراع مرير بين الباراديغم القديم المتأصل في بنية العلم، والباراديغم الجديد الذي يشق طريقه نحو مركزه على مضض، يستطيع في نهاية المطاف بعد سنوات وربما عقود من الصراع أن يحتل الاكتشاف الجديد مكانه وينال اعتراف الوسط العلمي. ولكن، خارج هذا الوسط ، فلا تتأصل المعرفة الجديدة في الوعي والثقافة إلا بعد تعاقب أجيال وأجيال . فإذا كانت البراهين العلمية تقنع العقل، حيث تفترض إجراء عمليات ذهنية معقدة تعمل على دحض المعرفة القديمة وتبديلها بالجديدة ، هذه العمليات الغير متاحة لجميع الناس لعدة أسباب، فإن السلوك و الفعل الإنساني الواعي والانفعالات الشعورية واللاشعورية تحركها قوة أكبر من العقل، قوة تنتج عما يمكن أن نسميه العقل الباطن، الذي يختزن في شكل أوامر لا تناقش كل ما تعودت الذات على فعله، فيصبح بفضل الفعل الواعي العادي والمعتاد مثل الانفعالات اللاشعورية . وتصبح استجابات الفرد للوضعيات المحددة في الحقول المحددة هي استجابات العادة التي لا تحتاج للبرهان من جديد.

فهل تخلص الطب (كمهنة معالجة الأمراض بشكل عام وليس كعلم مستقل ومتخصص) من رواسب الثقافة الأرواحية « Animisme »، هذه الثقافة التي استفاد في تحليلها الأنثروبولوجي الإنجليزي إدوارد تايلر في كتابه « civilisation primitive » ، والتي عمرت لعشرات آلاف السنين. فرغم الثورة الأبيقراطية فقد حاربت الكنيسة الطبييات على أنهن ساحرات تعالجن الأمراض التي تسببها الأرواح الشريرة بالسحر ، ورغم الثورة الباستورية وثورة الميكروبيولوجي لازالت نظرية الأخلاط أو المزاجات الأربعة الأبيقراطية سائدة في الطب التقليدي والثقافة الشعبية بالإضافة إلى ترسبات الثقافة الأرواحية. فهل استطاعت التطورات الكبرى التي عرفتها علوم البيولوجيا والفيزيولوجيا والطب أن تقضي على "الرقية الشرعية" أو "العلاجات السحرية من المس الشيطاني"؟

وهل تخلصت التصورات الشعبية للكون من نظرية مركزية الأرض الباطليمية بفضل ثورة كوبرنيكوس؟ وهل انمحت خرافة الأرض المسطحة بفضل اكتشاف كروية الأرض الذي يعود للعصر الهلنستي حوالي القرن الثالث قبل الميلاد؟ ألا تعج مواقع التواصل الاجتماعي حتى اليوم بمن يدافع على خرافة الأرض المسطحة؟ إنه لمن المضحك أن تجد في القرن العشرين بعض شيوخ الوهابية يهاجمون "يوسف القرضاوي" لكونه يقر بكروية و دوران الأرض . لكنها الحقيقة، حقيقة أن الوهابية تعكس بكل صدق قوة العادة في مواجهة البرهان العلمي.

فكما قال "بليز باسكال" في « pensées »: "إن البراهين لا تفحم إلا العقل، والعادة تصنع أكثر البراهين قوة و تصديقا. فهي تميل الآلة وهذه تجر



يسعد هيئة تحرير جريدة النهج الديمقراطي أن تستضيف الرفيق رشيد برقان، باحث في البلاغة وتحليل الخطاب، واحد من أطر العمل الجمعي الثقافي الذين ساهموا في تسييد ثقافة المقاومة للساد والتربية على القيم النبيلة وسط المجتمع. فاعل جمعي من مدينة مراكش، منارة العمل الجمعي الثقافي الجاد بمراكش. من مؤسسي شبيبة النهج الديمقراطي وعضو اللجنة الإدارية للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، ومن موقع اهتمامه بشؤون الشباب وتجربته في العمل عن قرب في أوساط الشبيبة المغربية، نحاوره ضمن قضايا ملف العدد حول الشباب المغرب أو كيف يضع المغرب مستقبله...

والخضوع للإملاءات الخارجية وإرضاء الباطرونا المحلية التي هي أصلا تبعية، ولا تتنفس إلا برئة خارجية. ولكي أكون أكثر وضوحا لننظر في المبادرات التي خلقتها الدولة، فالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية أعلنت بنفسها فشلها، ولو أنها لم تقل لنا أن سبب الفشل هو نوعية المقاربة، والجهاز الوصي على التنفيذ. وبرنامج مقاولتي فشل أيضا لأنه ساهم فقط تقني البطانة، وخلق مقاولات استهلاكية خدمانية وتسويقية لا تمتلك دينامية فعلية ولا تستطيع الاستقلال عن الخارج كما لا تستطيع الاستجابة للحاجات الفعلية للوطن.

3 وفقا لهذا الأفق ماهي في نظركم الحلول الناجمة بجعل المغرب يستفيد من الطاقات المجهضة لدى الشباب بالمغرب؟

• أولا يجب أن نعرف أن الشباب يرتبط بالحرية والانطلاق، ويحتاج لفضاء عام تحرري يحطم كل الأصنام، ويخلخل كل القيم السائدة ليضج له المجال لكي يخلق عالما جديدا تشيع فيه الحرية والمساواة، وتعمم فيه قيم الديمقراطية والتقدم. لهذا يجب إطلاق، وضمن مساهمة الشباب في النقاش العمومي بدون مسابقات ولا حواجز. والعمل على ضمان وصول الشباب لمواقع القرار، وبصيغ قانونية وإلزامية، والأهم من هذا أن يكون وصولهم ديمقراطيا. وحينما نتحدث عن وصول الشباب لمواقع القرار، فلانقصد أن تكون هذه العملية بقرارات فوقية وبحضور شكلي يعكس عقليات محافظة لا تفرغ سوى الانتهازية. وهو ما وقع مع المبادرات القديمة التي كانت تهم الشباب.

ثانيا يجب على الشباب أخذ زمام المبادرة وأن يخلقوا فضاءات وتشكيلات مجتمعية وهيئات تنظيمية تعبر عن آمالهم وطموحاتهم، وتجعلهم يجسدوا حضورهم في المجتمع. وبطبيعة الحال تتطلب هذه العملية خوض صراع مرير مع الدولة، ومع المحافظين أينما وجدوا، وكذلك مع البيروقراطيات التي أصبحت تعرقل حركة الشباب أكثر من الدولة، بل يمكن القول إنها أصبحت تقود حربا بالوكالة من أجل تركيع المجتمع وجعله لقمة سائغة لكل ألوان النهب والاستغلال.

وثالثا هناك فكرة يجب على الشباب محاربتها بقوة وطردها من صفوفهم، وأعتقد أن الدولة، والقوى المحافظة، وشيوخ المناصب هم جميعا الذين زرعوها، وعززوا تواجدها في المجتمع؛ وهذه الفكرة هي شيطنة العمل السياسي، واعتبار كل الإطارات الموجودة انتهازية، وأن الوضعية المثالية هي وضعية اللاتنظيم. وهذه الفكرة هي أحد الأسباب التي أفشلت حركة 20 فبراير ومكنت المخزن من عرقلة مسارها. إن الشباب المغربي التواق إلى التحرر والديمقراطية والحدادة والمساواة مدعو للانخراط بقوة في الديناميات النضالية، والالتحاق بالتنظيمات التقدمية، والنضال داخلا ومواجهة المخزن والقوى المحافظة والبيروقراطيات من أجل مغرب لكل المغاربة، مغرب المساواة، مغرب التوزيع العادل للثروات، لا ريع فيه ولا فساد ولا استبداد.

على عرقلة وقمع كل الحركات التغييرية مهما كان أفقها بسيطا ومتواضعا. ولنا في شباب الحسيمة مثال كبير على التصدي القمعي والممنهج لكل الطموحات الشبابية.

ثالثا: حتى عندما تفكر الدولة في المستقبل، فإن أفقها العام لا يتجاوز الخضوع للإملاءات الدولية المتمثلة في جعل الشباب قوة لخدمة اقتصاد تبعية لا ينتج إلا في مجال الخدمات وبكفاءات تقنية بسيطة وسطحية. والنتيجة أنه أمام انسداد الأفق المتعمد من طرف الدولة لتكريس وضع بائد لا يجد الشباب أمامهم إلا الهجرة، مما يجبر طاقات هائلة على الخضوع لإملاءات الليبرالية المتوحشة، والتطور ضمن مسار مدروس، ولا يكرس سوى التبعية والاستغلال، تصور أن أزيد 600 شاب ناجح في مباراة التحضير لولوج مدارس المهندسين، وهم على فكرة يحتلون المراكز الأولى، يتابعون تكوينهم بفرنسا، وفي أغلب الأحيان على نفقتهم الخاصة. وعندما يتخرجون لا يعودون إلى المغرب. كما أن ما يزيد عن 1000 مهندس وطبيب وإطار يتكون في المغرب ويسافر لأوروبا للعمل ولبناء مستقبل هناك. والمشكل هو أنه إذا كنت أنا وأنت نرى في هذا إهدارا للطاقات الوطنية، فإن الدولة ترى في هذه الهجرة عبئا ينزاح عن كاهلها ويعيقها من البحث لهم عن وظائف وإيجاد السبل الناجعة لاستثمار طاقاتهم. واستجابة لتطلعات القوى الإمبريالية التي تستمر في تدعيم مراكزها وإعطاءها القوة اللازمة على حساب حاجات الشعوب الضعيفة والمستنزفة.

2 تبدو الوضعية التي تقدمها سوداوية. هل يعني هذا انعدام اهتمام الدولة بالشباب؟

• نعم بالتأكيد فالهم الوحيد للدولة هو الضبط الأمني

على
الشباب أخذ
زمام المبادرة
وخلق فضاءات
تعبر عن
طموحاته

1 مرحلة الشباب عموما ليست مرحلة عمرية فقط، ولا يجب اعتبارها مرحلة عابرة أو مرحلة نزق واندفاع أهوج، ولكنها مرحلة تكوين المثل العليا والطمح بمجتمع بديل، والسعي نحو قياس المسافة الفاصلة بين المثال والواقع، وهي كذلك لحظة البحث عن الحلول القادرة على تجسير هذه المسافة. إنها مرحلة الإبداع الفكري، وإثبات الذات، والانخراط في المجتمع بغية تقديم إضافة نوعية، والدفع بالمجتمع نحو آفاق أكثر تحررا وانعتاقا من القيود المفروضة سواء من العقليات المحافظة أو السلطات القائمة للحرية والمناخ للمساواة. ولنا في تاريخ المغرب الحديث شواهد قوية وساطعة لكل التحولات المجتمعية في المغرب الحديث قادها شباب؛ فرواد الحركة الوطنية كانوا تلة من الشباب، حركة اليسار الجذري هم أيضا شباب على صعيد العمر، وأيضا على صعيد المنظور الفكري والثوري الذي استطاع نقد التجربة الوطنية، واقترح بدائل لتجاوزها بشكل عملي ونضالي. وحركة 20 فبراير هي حركة شبابية أيضا استطاعت تحريك البرك الأسنة للمخزن، وأعادت الوهج لأمل التغيير في البلد من أجل مغرب للكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة الفعلية.

انطلاقا من هذه المقدمة يطيب لنا أن نستقبلكم ضيفا على جريدتنا ونطلب منكم التفاعل مع مجموعة من الأسئلة التي تهم وضعية الشباب بالمغرب، ونبدأ بسؤال محوري في هذا الصدد ويتعلق بالوضعية العامة التي يعيشها شباب المغرب اليوم؟

• الحديث عن الشباب عموما وعن الشباب في المغرب خصوصا هو حديث ذو شجون، ويتطلب منا تقديم مجموعة من التوضيحات؛ أولا وخلافا لما كان يتم التغني به في الأمس القريب، لم تعد البنية الديمغرافية بالمغرب شابة، مما يعني أن الفورة الاندفاعية التي من المفروض أن يقدمها الشباب قد أجهضت، وأصبحت البلاد في مواجهة اختياراتها المحافظة والتبعية، وفي مواجهة الطبيعة التي أصبحت توجه هرم البنية الديمغرافية وتسعى به نحو الشيخوخة؛ لقد كان من المفروض أن تكون التنمية، وعملية التحديث، ودمقرطة المجتمع قد حدثت. ولكن المجهود الذي بذلته الدولة خلال هذه المرحلة أي منذ الاستقلال انصب على الضبط، والقمع، وخنق كل المحاولات للتحرر والانعتاق. وعكس السعي نحو التطور وقع جر المجتمع إلى المحافظة، والسير به في اتجاه يضاد منطق التاريخ. وأنت ترى الآن فنحن لم نعش اللحظة الوطنية، وبقيت بنياتنا الاقتصادية والثقافية مخترقة بالتدخل الخارجي. كما لا نعيش الآن اللحظة الديمقراطية التي من المفروض أن ترسخ ممارسة ديمقراطية حرة ونزيهة، فكل الأجهزة المفروض فيها التعبير عن الممارسة الديمقراطية منهوكة ومفرغة من محتوياتها من فرط شكليتها، وبفضل التدخل القوي للدولة في تشكيلها وتحديد تركيبها ولجم المسارات التي من الممكن أن تسير فيها.

ثانيا: موجة العمق في البلاد محافظة وتسير عكس حركة التاريخ؛ لأنها تعادي كل أشكال التغيير، بل تعمل

من وحي الأحداث

حماس تشيد بالتطبيع الرسمي المغربي

التيّتي الحبيب

في الخبر

عن موقع اشكاين:

"اشادت حركة "حماس" بموقف رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، الراض لـ"كافة أشكال التطبيع مع إسرائيل". وأفاد عضو المكتب السياسي للحركة حسام بدران، في بيان له "نعرب عن تقديرنا لموقف العثماني، رئيس الوزراء الم الراض بشكل قاطع لكل أشكال التطبيع مع الاحتلال".

وأضاف: "نحن كفلسطينيين، وكحركة حماس ننظر إليهم بكل الاحترام والشكر، خاصة أن رفضه يأتي في ظل الانهيار المعيب لبعض الأنظمة العربية التي تهرول نحو الاحتلال".

ووصف بدران موقف العثماني بـ"الإيجابي والداعم للقضية الفلسطينية"، مشيراً أن "العمق العربي والإسلامي من أبرز عوامل القوة في مواجهة الاحتلال ومخططاته الإجرامية".

في التعليق

سيكون من الحمق الاعتقاد بأن تنظيمًا تابعًا للإخوان المسلمين في بلد ما سيدين تنظيمًا آخر تابعًا للإخوان المسلمين في بلد آخر. انهم ينصرون بعضهم بعضًا.

حتى في طعن القضية الفلسطينية يفضون الطرف عن بعضهم البعض. اصغر طفل فلسطيني في غزة يعرف بأن الحكومة المغربية تطبع علنا وجهارا مع الكيان الصهيوني. لكن الذين صيروا غزة اماره يرون العكس ويتبادلون التهاني والتبجيل مع اصحابهم في المغرب.

هكذا تشيد حماس بالتطبيع الذي يقوم به النظام المغربي ويطبقه حزب البيجدي-العدالة والتنمية- هكذا تجعل حماس نفسها في مواجهة كل القوى الحية بالمغرب التي تناهض التطبيع وتطالب بتجريمه وحزب العدالة والتنمية يرفض هذه المطالب لكنه يدعي أنه معها في الخفاء. انهم يفعلون ما لا يقولون ويقولون ما لا يفعلون. انهم المنافقون الدجالون هنا في المغرب وهناك في غزة التي سيروها اماره لهم.

لقد استطاع النظام المغربي توسيع التطبيع وتعميق التعاون الاقتصادي والامني والثقافي مع الكيان الصهيوني برعاية حزب العدالة والتنمية وخلال العشرة سنوات الاخيرة اكثر مما حصل قبلها. لقد ادخلوا احد العناصر الصهيونية الى عقر البرلمان وهو الامر الذي لم يكن حتى تصوره في عهد الحسن الثاني.

الاخوان المسلمون مشروع تطبيع مع الامبريالية والصهيونية منذ النشأة والتشكل وهو اليوم يطبق وينافس الاسلام الوهابي.

في الذكرى 50 لتأسيس المنظمة الماركسية اللينينية "الى الامام"

الكادحين والكادحات المفقرين باتوا مهددين بالجوع والأمراض الفتاكة. نحيي ذكرى تأسيس منظمة الى الامام نحن في النهج الديمقراطي، باعتزاز وفخر وإيمان بعدالة وسدادة الخط الثوري الكفاحي لهذه المنظمة وفي مقدمته تأسيس الحزب المستقل للطبقة العاملة المغربية. انها معركة طويلة لكن نتائجها محسومة من أجل تحرير شعبنا وبناء المجتمع الديمقراطي على طريق الاشتراكية. المجد للشهداء والنصر لشعبنا.

على جدول الاعمال التاريخي والطبقي. بل مع تفاقم الازمة البيئية لنمط الإنتاج الرأسمالي التبعي، ازدادت اوضاع الطبقة العاملة تدهورا كما عرت جائحة كورونا على حقيقة العداء الطبقي الذي يكتفه الرأسمال الاستغلالي المتوحش والدولة المخزنية الاستبدادية وذلك لما تم الزج بالطبقة العاملة في المصانع والضيعات لتنمية أرباحها غير عابئة بإزهاق ارواح العاملات والعمال لأجل ذلك. لقد زاد الوضع تفاقمًا اليوم حيث ان ما يفوق 20 مليونا من

بحلول يوم 30 غشت تكون قد اكتملت خمسون سنة على تأسيسها، دون أن تكتمل مهام الثورة المغربية. ذكرى وذاكرة الى الامام تكتب بمداد الفخر والاعتزاز على صفحة من صفحات كفاح الشعب المغربي في نضاله ضد الاستعمار وكفاحه من أجل التحرر الوطني والقضاء على الاستبداد المخزني.

اعتبرت منظمة الى الامام مهمة بناء حزب البروليتاريا المغربي مهمة مركزية تتطلب العزم والاستعداد الكبير للتضحية وان هذا البناء يتم في معمران النضال وتحت نيران العدو الطبقي. لقد ناضلت منظمة الى الامام من اجل المساهمة في بناء حزب البروليتاريا المغربي لتتمكن الطبقة العاملة من قيادة نضال شعبنا من اجل قيام نظام سياسي يلبي مطامح شعبنا في التحرر الوطني وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية الشعبية.

50 سنة على تأسيس هذه المنظمة العتيقة، وما تزال مهمة تحرير شعبنا



الجبهة الشعبية تطالب السلطة بتحمل مسؤولياتها العاجلة

تجاه القطاع

في القطاع والمرافق الصحية والعامّة، وما يمكن أن يؤدي ذلك إلى تداعيات أكثر خطورة ومأساوية.

وختمت الجبهة ببيانها مؤكدة إصرار شعبنا وتصميمه على حقه في الحياة الكريمة التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية غير القابلة للمقايضة أو المساومة، ورفض كل أشكال الابتزاز الحياتي والمعيشي بهدف مقايضة هذه الحقوق بأي من حقوقه السياسية والوطنية.

القطاع أصبحت أكثر كارثية وبحاجة إلى تدخل جدي وعاجل".

كما دعت الجبهة المجتمع الدولي والبلدان العربية الشقيقة وأحرار العالم إلى الضغط من أجل رفع الحصار المفروض على القطاع بشكل كامل وإلى الأبد، وإلى القيام فوراً بتسيير قافلة مساعدات وجسر اغاثي عاجل للقطاع لإمداد القطاع بالأدوية والمستلزمات الطبية والوقود الخاص بمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في ظل الانقطاع شبه الكامل للتيار الكهربائي على أبناء شعبنا

طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قيادة السلطة والحكومة بتحمل مسؤولياتها الوطنية والإنسانية والحكومية تجاه غزة وأهلها في ضرورة إعداد خطة إغاثة عاجلة في ظل العدوان والحصار وسياسات الإفقار وانتشار جائحة كورونا وتداعياتها الخطيرة على الأوضاع المعيشية للقطاع ومحاولات الاحتلال بكل السبل ابتزاز شعبنا حياتياً ومعيشياً ونشر الوباء إلى القطاع واستخدامه كسلاح ابتزاز.

وقالت الجبهة: "المطلوب بشكل عاجل هو سرعة تسيير قوافل طبية واغاثية ورصد موازنة مالية للقطاع في ظل نقص كامل في الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود، وضرورة صرف رواتب الموظفين وأهالي الشهداء والأسرى والجرحى أسوة مع أبناء شعبهم في الضفة وإلغاء التقاعد المالي، في ظل تضرر كافة قطاعات شعبنا من تداعيات جائحة كورونا وإجراءات الطوارئ التي تم الإعلان عنها، من أزمة مياه وكهرباء ووقف الحركة التجارية وانعكاساتها السلبية على أوضاع المواطنين والمزارعين والتجار والموظفين وزيادة حجم المتعطلين من عمال وغيره، فأوضاع

